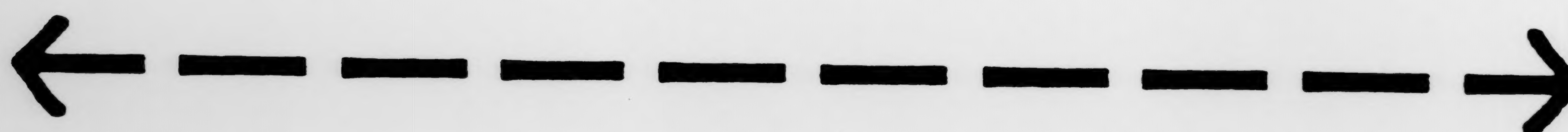


START

REEL 70


UCLA



National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

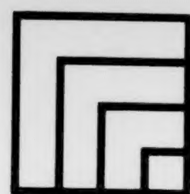
(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect
  damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.

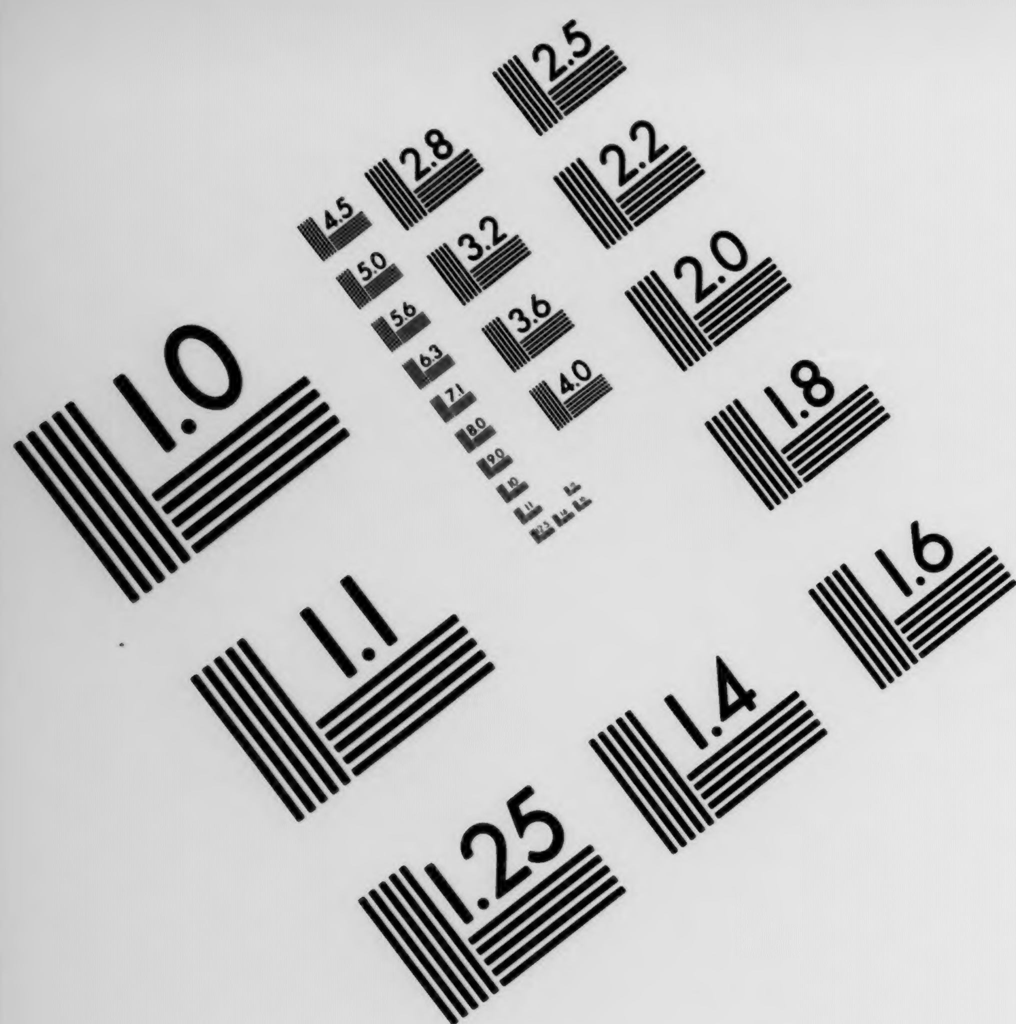


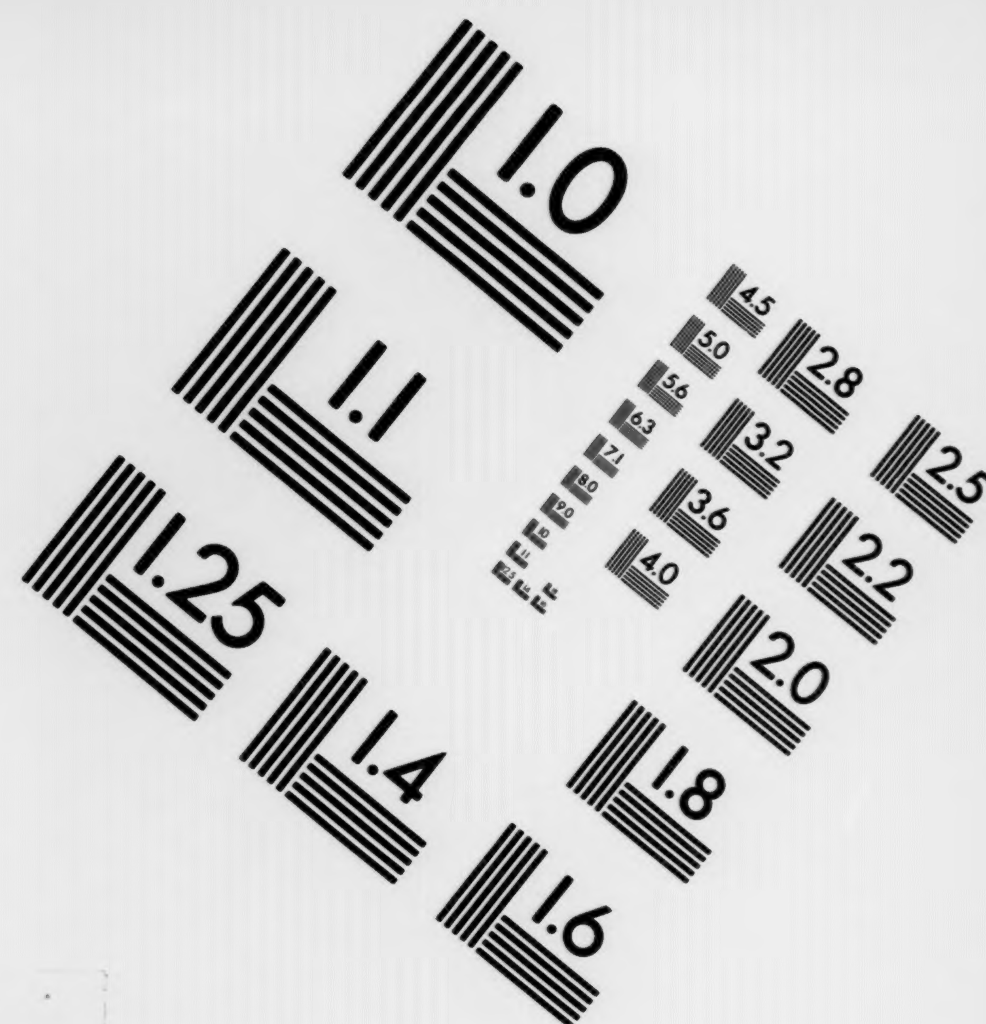
AIIM

Association for Information and Image Management

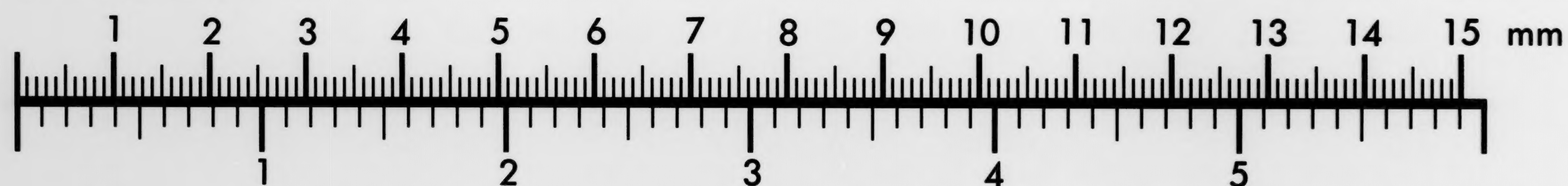
1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

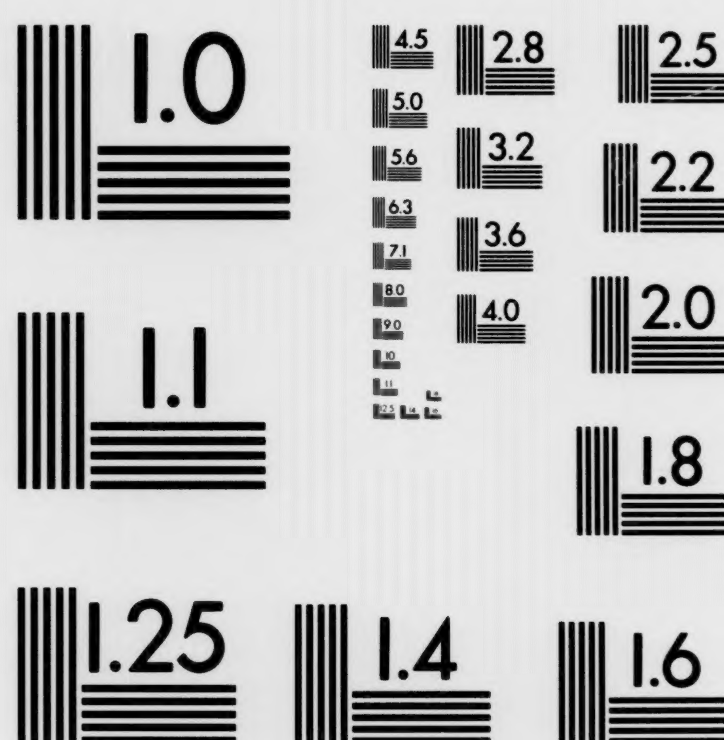
301/587-8202



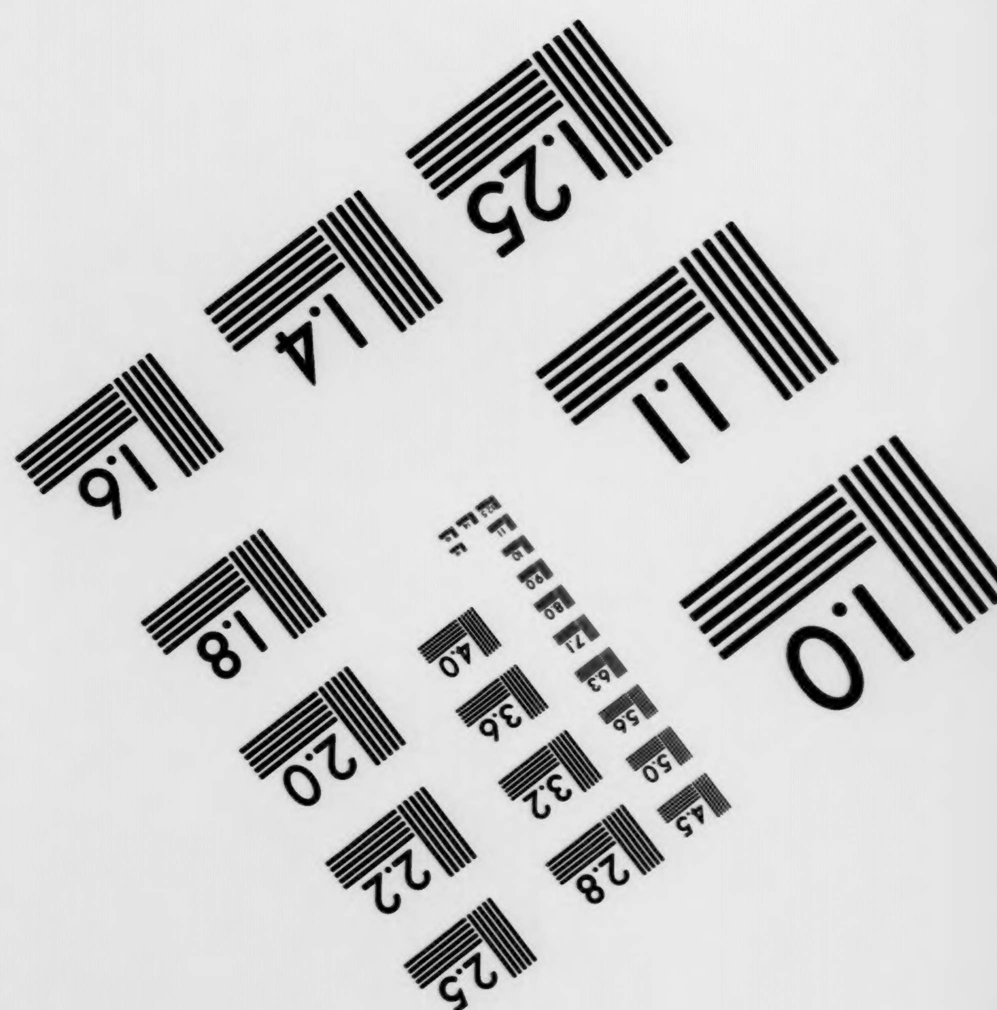


MS303-1980









MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062. Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)
May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 71

Author: Abū ʿAlī al-Ḥusayn Ibn ʿAbd Allāh Ibn Sīnā

Title: al-Qānūn fiʾl-ṭibb

73 fol., 200 x 130 mm.

medicine Hygiene –



الصفاق والثالثة تتفرق في العضل الذي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل
المقعدة وظاهر العجز. والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فتتفرق فيه
وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم الصاعد الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم
وهو يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كبير جدا لمكان القضيب وللنساء
قليل. والسادسة تتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة تصعد
الى العضل الذاهبة في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل باطراف
العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن وتخرج من اصل هذه العروق
في الاناث عروق تاتي الرحم والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق
صاعدة الى الثدي يشارك بها الرحم الثدي والثامنة تاتي القبل من الرجال والنساء جميعا
والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة تاخذ من ناحية الجانب
مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية
الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الاليتين [illegible] الفخذ يتفرع
منه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ واخرى على
اسفل الفخذ والانسية متعمقا وشعب اخرى كبيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقا
بعد ذلك كله ينقسم [illegible] منفصل الركبة قليلا الى شعب ثلثة فالوحشي منها
يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في منثنى الركبة
منحدرا ويرسل شعبا في عضل باطن الساق وينشعب شعبتين يغيب احداهما

BLANK PAGE

فيما داخل من اجزا الساق والثاني ياتي الى ما بين القصبتين ممتدًا الى مقدم الرجل
ويخالط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي فيميل الى الموضع المعروف
من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى
انسي القدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثه اربعه اثنان وحشيان ياخذان
الى المقدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان فالوحشيان احدهما يعلو القدم ويتفرق
في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور
ويتفرقان في الاجزا السفلية فهذه عدة الاورده فقد اتينا على تشريح الاعضا المتشابهة
الاجزا فاما الالية فسنذكر تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على
احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدي ونتكلم في امر القوى ه

التعليم السادس وهو جملة وفصل

الجملة في القوى وهي ستة فصول

الفصل الاول من الجملة في اجناس القوى بقول كلي

ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل
انما يصدر عن قوة فلهذا جمعناهما في تعليم واحد فاجناس القوى واجناس
الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس
القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء
وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضوا رئيسا هو معدنه

وعنه تصدر افعاله فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها
الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو
المتصرف في امر الغذا ليغذوا البدن الى نهاية عمره ومسكن هذا النوع ومصدر
فعله هو الكبد. ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من
امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله
هو الانثيان. والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة
وتهيئه لقبولهما اياهما اذا حصل الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحيوة
ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس
فيرى ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه
من المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو
مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه
ارسطوطاليس دونهم ووجدت اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية
انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يعرف الحق
من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف فانه على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضا
المذكورة مبادي لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفادة
عن مبدا قبلها او لم تكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه الفيلسوف ه

الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة

واما القوى الطبيعية فمنها خادمه ومنها مخدومه والمخدومه جنسان جنس يتصرف وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذيه وهي واحدة في الانسان بالجنس او
في الغذاء لبقاء الشخص وتنقسم الى نوعين الى الغاذيه والناميه وجنس يتصرف بالمبداء الاول ويختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهه اذ في كل عضو منها
الغذاء لبقاء النوع وهو ينقسم الى نوعين الى المولده والمصوره فاما القوه الغاذيه بحسب مزاجه قوه تغيير الغذاء الى التشبيه مخالف للتشبيه القوه الاخرى
فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهه المغتذي ليخلف بذلك بدل ما يتحلل. واما الناميه لكن المغيره التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوه المولده فهي
فهي الزايده في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه وهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى. ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها
من الغذاء. والغاذيه تخدم الناميه والغاذيه تورد الغذا تارة مساويا لما يتحلل وتارة بحسب عضو عضو فتخص للعصب مزاجا خاصا وللشريان مزاجا خاصا
وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كل والعظم مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الاجزا او متشابه الامتزاج وهذه القوه
كان كذلك نموا فان السمن بعد الهزال نمو وليس الوقوف هو من هذا القبيل ويسمى الاطبا القوه المغيره الاولى. واما المصوره الطابعة فهي التي يصدر عنها
بنمو انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ تمام النشو ثم بعد باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها
ذلك لا ينمو البته وان كان يسمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها. وبالجمله الافعال المتعلقه بنهايات مقاديرها
على ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذيه يتم فعلها بافعال جزئيه ثلثه والخادم لهذه القوه المتصرفه في الغذا المسبب حفظ النوع هي القوه الغاذيه والناميه
احدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوه القريبه من الفعل

الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة

شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذا والثاني واما الخادمه الصرفه في القوى الطبيعية فهي خوادم القوه الغاذيه وهي قوى اربع
الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذا بالفعل التام اي صاير جزء عضو وقد الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه والجاذبه خلقت
يخل به كما في الاستسقاء اللحمي. والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل لجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هو فيه الذاهب على الاستطاله
عندما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد والماسكه خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوى المغيره له
يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير المستاره منه وتفعل ذلك بليفه مورب وربما اعانه المستعرض.

واما الهاضمه فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبه وامسكته الماسكة الى قوام الهضم يستكمل بتفريق اجزا ما غلظ وكثف وجمعها مع ما رق ولطف
مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحاله الى الغذائيه بالفعل وهذه تحريكات تفريقيه وتمزيجيه :. واما الماسكه فهي تفعل تحريك الليف المورب
هذا فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى هيئة من الاستعمال صفته والبروده مميته مخدره مانعه عن جميع هذه الافعال
الى هذه الهيئه ويسمى ايضا هضما او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس الا انها تنتفع في الامساك بالعرض بان تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فلو
فيه بدفع من الدافعه بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظها ان غير داخله في افعال القوى الذاتيه فعل القوة الماسكه بل مهيئه للآلة بهيئة
كان المانع الرقه او تقطيعها ان كان المانع اللزوجه وهذا الفعل يسمى الانضاج [illegible] بها فعلها :. واما الدافعه فتنتفع بالبروده بما تمنع من تحليل المعينه
وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف :. واما الدافعه فانها تدفع الفضل الدافع وبما تعين في تغليظها وبما تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه وهذه
الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء ايضا تهيئه للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوى
ويستغنى عنه او تفرغ من استعماله في الجهة المراده مثل البول وهذه القوة تدفع بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر واخمد الحركه واما اليبوسه فالحاجه
هذه الفضول اما من جهات ومنافذ معده لها واما ان لم يكن هناك منافذ معده اليها في افعال قوى ثلث الناقلتان والماسكه اما الناقلتان فهما الجاذبه
فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى :. واذا والدافعه فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركه على حركته
كان جهة الدفع هي جهة ميل ماده الفضل لم تصرفها القوة الدافعه من تلك الجهة الروح الحامله لهذه القوى نحو فعلها بانزعاج قوي يمنع عن مثله الاسترخا
ما امكن :. وهذه القوى الطبيعيه الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الآله :. واما الماسكه فللقبض
الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه :. اما الحراره فتخدمها بالحقيقه واما الهاضمه فحاجتها الى الرطوبه امس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعله
مشتركه للاربع :. واما البروده فقد تخدم بعضها خدمه بالعرض لا بالذات والمنفعله في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكه حاجتها الى اليبس
فان الامر الذي بالذات للبروده ان تكون مضاده لجميع القوى لان افعال جميع امس والزم من حاجتها الى الحراره لان مدة تسكين الماسكه اكثر من مدة
القوى هي بالحركات اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحراره

مشتقة ن
الريح ٢ العرض
او
الموثر



قصيره وساير زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبي يقول ان الرطوبه لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا تعجز قواهم عن هضم
اميل كثيرا الى الرطوبه ضعفت فيهم هذه القوه: واما الجاذبه فان جاذبيتها الاشيا الصلبه فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه
الى الحراره اشد من حاجتها الى اليبس لان الحراره قد تعين في الجذب بل لان اكثر هذا السبب بل السبب المجانسه والبعد عن المجانسه فما كان من الاشياء طلبا
فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى التسكين اجزا الة الجاذبه مزاج الصبيان فلم تقبل عليه قواهم الهاضمه ولم تقبلها قواهم الماسكه
وتقبيضها ما اليبوسه ولان هذه القوه ليست تحتاج الى حركه كثيره فقط بل قد تحتاج [illegible] بسرعه قوام الدافعه: واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح
الى حركه قويه والانجذاب يتم اما بفعل القوه الجاذبه كما في المغناطيس التي بها [illegible] فيجتمع من هذه ان الماسكه تحتاج الى قبض والى ثبات هيئة قبض زمانا
الحديد: واما باضطرار الخلا كانجذاب الما في الزراقات: واما البحر [illegible] والى معونه يسيره في الحركه الجاذبه الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا
كانجذاب السراج الزيت وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى [illegible] ومعونه كثيره في الحركه والدافعه الى قبض فقط من غير ثبات يعتد به
اضطرار الخلا بعينه فاذن متى كان مع القوه الجاذبه معاونه حراره كان الجذب الى معونه من الحركه والهاضمه الى اذابه وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه هو هو
اقوى واما الدافعه فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجتها اعني الجاذبه و الماسكه القوى في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها
لانها لا تحتاج الى قبض الماسكه ولا لزوم الجاذبه وقبضها واحتوائها على الجزء

الفصل الرابع في القوى الحيوانيه

بامساك جزء من الاله لتلحق به جذب الجز الاخر وبالجمله لا حاجه بالدافعه الى التسكين واما القوه الحيوانيه فيعنون بها القوه التي اذا حصلت في الاعضا هياتها
البته بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا بمقدار ما ينبغي به الا لقبول قوه الحس والحركه وافعال الحيوه ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب
حافظه لهيئه شكل العصر او القبض كما في الماسكه زمانا طويلا وفي الجاذبه [illegible] لما يعرض في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب
زمانا يسيرا ريث ما يلحق جذب الاجزا فلهذا احتاجها الى اليبس قليله واحوج الى فعل القوه تفصيل هذه القوه ولنفصل هذه الجمله فنقول انه كما يتولد
كلها الى الحراره هي الهاضمه ولا حاجه بها الى اليبوسه بل انما تحتاج الى الرطوبه من كثافه الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو
لتسييل الغذا وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال ولبس لقابل [illegible] فعل يتولد من لطافه الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو

هو الروح .. وكما ان الكبد عند الاطبا معدن للتولد الاول كذلك القلب معدن للطافه الاخلاط . ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطوطاليس
للتولد الثاني . وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول [illegible] الاول والنفس الاولى التي تنبعث عنها ساير القوى الا ان افعال تلك
قوه تلك القوه تعد الاعضا كلها لقبول القوى الاخرى النفسانيه وغيرها . وقوى [illegible] تصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطبا
النفسانيه كلها لا يحدث في الروح والاعضا الا بعد حدوث هذه القوه وان تعطل [illegible] الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليديه او الى اللسان او غير
عضو من القوى النفسانيه ولم يتعطل بعد من هذه القوه فهو حي الا ترى ان [illegible] اذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا يصلح لان يصدر
العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال لقوه الحس والحركه لمزاج [illegible] افعال القوه الموجوده فيه بدنيا وكذلك في الكبد وفي الانثيين . وعند
عن قبولها او سده عارضه بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثه فيه وهو [illegible] ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج اخر لم يستعد لقبول النفس
ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركه ويعرض له ان يعفن [illegible] مبدا الحركه والحس ولذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول
ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوه تحفظ حيوته حتى اذا زال العايق فاض [illegible] الاولى الحيوانيه وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا
قوه الحس والحركه مستعدا لقبولهما بسبب صحه القوه الحيوانيه فيه [illegible] ولبست النفس واحده تفيض عنها القوى او كان النفس مجموع هذه الجمله وكان
المانع هو الذي يمنعه عن قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس [illegible] ان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوه الاولى الحيوانيه حيث حدث روح
المعد هو قوه التغذيه وغيرها حتى اذا كانت قوه التغذيه باقيه كان حيا [illegible] فهي حاله لكن هذه القوه وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها ساير
واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوه التغذيه فربما [illegible] للقوى الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوه مع انها مهيئه
بطل فعلها في بعض الاعضا وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت [illegible] فهي ايضا مبدا حركه الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضا ومبدا قبضه
ولو كانت القوه المغذيه بما هي قوه مغذيه تعد للحس والحركه لكان النبات وبسطه للتنسيم والتنقي على ما قيل فانها بالقياس الى الحيوه تعد انفعالا
قد يستعد لقبول الحس والحركه فبقي ان يكون المعد امرا اخر يتبع مزاجا وبالقياس الى افعال النفس والنبض تعد فعلا وهذه القوه تشبه القوى
خاصا ويسمى قوه حيوانيه وهو اول قوه تحدث في الروح اذا حدث الروح من [illegible] الطبيعيه لعدمها الاراده فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانيه

لنفسين افعالها لانها تنقبض وتنبسط معاً وتحرك حركتين متضادتين الا اي خمس عند قوم وثمان عند قوم فاذا عدت خمساً كانت قوة الابصار
الفلاسفة اذا قالوا للنفس الارضية عنوا بها كمال جسم طبيعي آلي وارادوا مبدا السمع و قوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس. واما اذا عدت ثمانياً نفس صح
كل قوة يصدر عنها بعينها حركات وادراكات مختلفة فتكون هذه القوة على ... فذلك لان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع
الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم ... كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة ه
نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوة هي مبدا ادراك ... العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين
وتحريك يصدر عن ادراك إما بارادة واريد بالطبيعة كل قوة يصدر عنها ... هذا الى الفيلسوف. والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية
في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية ... الجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي
واعلى درجة من القوة التي تسميها الاطبا طبيعية ولما ان تسمى بالطبيعية ... الاطبا قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس
يتصرف في امر الغذا واحالته سواء كان لبقاء شخص او لبقاء نوع لم تكن ... مشترك هو الذي تتادى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها
طبيعية وكانت جنساً ثالثاً. ولان الغضب والخوف وما اشبههما ... تجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة
لهذه القوة وان كان مبداها الحس والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة ... الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو ايضاً
الى هذه القوة. وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او فوق واحدة ... الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن
هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزو من الفلسفة ه ود ... مقدم الدماغ. والثانية القوة التي تسميها الاطبا مفكرة والمحققون

الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة

... يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية
والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوة مدركة ... ها بعد او نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت
والاخرى قوة محركة. والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر ... القوة النطقية وصرفتها على ما تنتفع هي به منها سميت مفكرة
وقوة مدركة في الباطن. فالقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي ... الفرق بين هذه القوة وبين الاولى لعله كانت ان الاولى قابلة او

او حافظه لما يتادى الى البهايم من الصور المحسوسه واما هذه فانها تتصرف على المتشو…
في الخيال تصرفا فيها من تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تادى من ال…
وصورا مخالفه لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضره ا…
المقبول من الحس ومسكن هذه القوه هو البطن الاوسط من الدماغ وهـ…
القوه هي آله لقوه هي بالحقيقه المدركه الباطنه في الحيوان وهي الوهم وهي الق…
التي تحكم في الحيوان بان الذيب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق… بان الذيب صح
لا ينفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوه والمحبه غير محسوسين اذ ليس يدركها
الحس من الحيوان فاذن انما تحكم بهما وتدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادرا…
النطقي . والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوه في كثير من احكامه ويجري في ذ…
مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوه تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوس…
وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسه وتفارق التي تسمى مفكره ومتخيله
بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال…
تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس من معنى خارج من المحسوس
وكما ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على المعا…
تلك الصور التي تتادى الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس من يتجو…
فيسمي هذه القوه متخيلا وله ذلك اذ لا منازعه في الاسماء بل يجب ان نفهم المعاني
والفروق وهذه القوه لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تا…

[illegible] ادراكا غير النطقي …

في الفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف
الحـ… بحقن الحراره والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ
الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك
الى امور ثلثه الى قوه من قوته الفاعله وقوه من قوه البدن الاستعداديه وتمكن
من الملاقاه احدهما للاخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه .: وقد
تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى في
ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد تختلف فعله في
الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس .: ومن الاسباب ما هو
مختلف ومنها ما هو غير مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المختلف
هو الذي يكون البرء مع مفارقته ونقول ايضا ان الاسباب المغيره لاحوال الابدان او
الحافظه لها اما ضروريه لا يتاتى للانسان التفصي عنها في حيوته واما غير ضروريه
والضروريه سته اجناس جنس الهوا المحيط .: وجنس ما يوكل ويشرب .: وجنس
الحركه والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانيه .: وجنس النوم واليقظه
وجنس الاحتباس والاستفراغ فلنقل اولا في جنس الهواء .: ثم هو

الفصل الثاني منها في تاثير الهوا المحيط بالابدان

الهوا عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد
يصل الى ارواحنا ويكون عله لصلاحها لا انه العنصر فقط لكن كالفاعل المعدي

المعتدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة ... هو غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياها فاذا
النفس . وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما ... يفعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير
الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان ... طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية
في الاكثر وتغيره واعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل ... التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر
يفيده الاستنشاق من الرئة ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين ...

الفصل الثالث في طبائع الفصول ::

والهواء الذي يحيط بنا بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن ... ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند
المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصلت اليه صدمة الهواء وخالطته منعته ... هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من
عن الاستحالة النارية الاحتقانية المؤدية الى سوء المزاج الذي به يزول ... الربيعية . واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد
عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحيوة والى تحلل ... الى ادفاء يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه النشو
نفس جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ... وان يكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي او قبله او بعده بقليل الى
تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط ... الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا
الفضلي الى البدن . فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق ... بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر الخريف والصيف هو جميع
والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق ... الزمان الحار . والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف
يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية ... واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء والشتاء
الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فائدته واستغني عنه واحتيج الى هواء ... مقابل للصيف او اقل او اكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون
جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه ... الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق
ولينزع فضول جوهر الروح والهواء ما دام معتدلا وصافيا ليس يخالطه ... سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج

جوهر

المعتدل والبين على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يكمنه هو الى الجزء الط[بيعي]
من الفلسفه بل ليتسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت ال[رؤوس]
وقوه الشعاع الفايض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على زوايا حاد[ه]
واما ما كصه على اعقابها في الخطوط التي نفذت فيها فيتكثف عندها الشعاع
ذلك في الحقيقه هو ان مسقط شعاع الشمس منه ما هو بمنزله مسقـ[ط]
السهم من الاسطوانه والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس الى ما هو مح[اذ]
ومنه ما هو بمنزله البسيط والمحيط والمقارب للمحيط وان قوته عند سهم
التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو اضعف
في الصيف واقعون في السهم او بقرب منه ويدوم ذلك علينا سكان العرو[ض]
وفي الشتاء بحيث يقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضو في الصيف انور
ان المسافه من مقامنا الى مقام الشمس في قرب اوجها ابعد اما النسبه
القرب والبعد فيتبين في الجزء النجومي من الجزء الرياضي من الفلسفه واما
للحر باشتداد — اشتداد الضو فهو يتبين في الجزء الطبيعي من الفلسفه والصيف مع ا[نه]
فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شده الحرار ولتخلخل جوهر الهـ[وا]
ومشاكلته للطبيعه النارية ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامط[ار]
والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون
قد انتقص والبرد لم يستحكم بعد وها نا قد حصلنا في الوسط من البعـ[د]

يبس

[ب]ين السهم المذكور والمحيط فاذ هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه
غير معتدل في الرطوبه واليبوسه وكيف والشمس قد جففت الهوا ولم تحدث
بعد من العلل المرطبه ما يقابل تجفيف المجففه وليس الحال في التبريد كالحال في
الترطيب لان الاستحاله الى البروده تكون بسهوله والاستحاله الى الرطوبه بالبرد
[و]الاستحاله الى الجفاف بالحر لان الاستحاله الى الجفاف بالحر تكون بسهوله
[لا]ن ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحر اقوى في
الترطيب اذا وجد الماده من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل
[و]ليس ادنى البرد يكثف ويخفف ويجمع ولهذا ليس حال بقا الربيع على رطوبته
[م]ثل حال بقا الخريف على يبوسه الصيف فان رطوبه الربيع تعتدل بالحر في
[ز]مان لا تعتدل فيه يبوسه الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب
والتجفيف شبيها بفعل ملكه وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا
[الم]وضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر
[الي]ابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا الموضع هوا رطب
[و] يابس وذهب فيه الى صورته او كيفيته الطبيعيه بل لا نتعرض لهذا في
[هذا الم]وضع او نتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هوا رطب لكـ[ثره]
[ما خالطه من] الطنه الجزء لكثره ما فيه او هوا استحال بتكثيفه الى مشاكله
[جوهر] الماي ونقول هوا يابس لانه هوا قد تفشش عنه ما خالطه من

العله

لا تكون بتلك السهوله وايضا ليس الاستحاله الى الرطوبه بالبرد

البخارات الهابطة واستحال الى مشاكلة جوهر النار بالتخلخل او خالطه لطفه ادوم التغليظ ولاسيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهوا نفسه تكاثفا واستحاله
ارضيه تشابه الارض في كثافتها فالربيع تنقص عنه فضل الرطوبة التي في الشتاء البخارية واما في الربيع فان الهوا يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة
مع ادنى حر يحدث فيه بمقارنة الشمس السمت والخريف يبس بادنى برد لان الكامنة فيه تنقص جدا او يظهر منها ما يميل الى بارز الارض دفعة شي هو اقوى من
فيه بترطيب جوه واذا ثبت ان تعرف هذا فتامل هل تندى الاشيا البالية في الجو كما هو لطيف التبخير بحيث يصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو
في الجو البارد كتجفف الاشيا الرطبة في الجو الحار على ان تجعل البارد في تبخيره التحليل هذا بحسب الاثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى
والحار في حره تعرفنا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما يختلف بحسب اشيا غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة تبخر تلحق ما يصعد وتلطف
على ان هاهنا سببا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت في الهوا لحجب ان تكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل
البارد والحار جميعا الا بدوام جمود البرد والجفاف لليبس يحتاج الى مدة الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان يكون اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان
البتة وانما صارت الرطوبة في الاجساد المكشوفة للهوا او في نفسه بعد ذلك عن الاعتدال لليبس كبعد مزاج الخريف في اليبوسة عن الاعتدال
الهوا لا تثبت الا بمدد لان الهوا انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ايام الخريف لم يحكم عليه ان بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب
واليبس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الى ان لا يتحلل البتة بل هو في الاحوال الظاهرة صيفية لان الهوا الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخن
كلها يحلل ما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر الا استحاله الى مشاكلة النارية بمشابهة الصيف اياه في ذلك ولياليه وغدواته
اسرع الجفاف وفي الربيع يكون اكثر ما يحلل اكثر مما يبخر والسبب في بعد الشمس في الخريف عن سمت الرووس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل
في ذلك الذي يبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحر كامن يبرد ⁘ واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان جوه
في الارض قوي يتادى منه شي لطيف الى ما يقرب من ظاهر الارض ولا يقبل من السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف
الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم الطبيعية الحر والتبرد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قايل ما بال الخريف
الاصلية وتكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذا السببان للترطيب وهو التصعد ليلة ابرد من ليالي الربيع وكان يجب ان يكون هواه اسخن لانه الطف

لشدة الاستيلاء على المادة فيلطفها ع

لم يتغير

فنجيبه ونقول ان الهوآ الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الما الشديد الرطوبه ولم يطل الزمان لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار ∴ ونغير
ولهذا التخلخل اذا سخنت الما وعرضته للانجماد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ ال... الزمان في فصل واحدا قل جلبا للوبا من تغييره في فصول كثيره تغيرا جالبا
فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان ... للوبا ليس تغيرا متداركا لما تجلبه التغير الاول على ما وصفنا ∴ واولى امزجه
في الربيع منتقله من البرد الى الحر متعوده للبرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف ... الهوا بان يستحيل الى العفونه هو مزاج الهوا الحار الرطب واكثر ما يعرض
متوجه الى الشتا والربيع مشتا فر عنه ∴ واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير في ... تغيرات الهوا انما هو في الاماكن المختلفه الاوضاع والغايره ويقل في المستويه
اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون ... الطبيه خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد على واجبها فيكون الصيف حارا
الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول ... الشتا باردا وكذلك كل فصل فان انحرف في ذلك فكثيرا ما يكون سببا الامراض
الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ... ربيعي والسنه المستمره الفصول على كيفيه واحده سنه رديه مثل ان يكون
هو خريفي يسخن ويبرد في يوم واحد ٥٥ جميع السنه رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنه يكون كثيره

الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها

الامراض المناسبه لكيفيتها ثم يطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق
كل فصل يوافق من به مزاج صحي اي مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب ويليق السنه مثل الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج
له الا اذا عرض خروج من الاعتدال جدا فخالف المناسب وغير المناسب ∴ والسكته واللقوه والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا
يضعف من القوه وايضا فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج ... صفراويا اثار الجنون والحميات الحاده والاورام الحاره فليف اذا استمر
فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متمما السنه على طبع الفصل ∴ واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتويه
مثل ان يكون الشتا كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول ولو استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفيه وتغيرت الامراض التي
موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جنايه الشتا وكذلك ان كان ... تقبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف
الشتا يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتا ولم تفسد ... الخريف واعلم ان الانقلاب الفصول تاثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان

بل الاستغير معه من الكيفيه هو تابع عظيم في تغير الاحوال ولم لكن نو
الهوا في يوم واحد من حر الى برد تغير مقتضا لحالي الابدان واصح الزمان هو
يكون الخريف مطيرا والشتا معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالغيا
الى البلبلن وان جا الربيع مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون ٥

الفصل الخامس في الهواء الجيد

الهوا الجيد في الجوهر هو الهوا الذي ليس يخالطه من الابخره والادخنه شي غريب
وهو مكشوف للسماء غير محفوف بين الجدران والسقوف اللهم الا في حال
يصيب الهوا فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من المغموم والمحجوب وفي غير ذلك
فان المكشوف افضل. فهذا الهوا الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطايح وآجام
وخنادق وارضين نزه ومبادل خصوصا ما يلون فيه مثل الكرنب والجرجير
واشجار لثغه واشجار خبيثه الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح عفنه
ومع ذلك يكون بحيث لا تحتبس عنه الرياح الفاضله لان مهابها ارض عاليه
مستويه ليس ذلك الهوا هوا محتبسا في وهده يسخن مع طلوع الشمس ويبرد
غروبها بسرعه ولا ايضا محقوقا في جدران جديده العهد بالصهاريج ونحو
لم يجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق. و
علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعيه ومنها مضاده للطبيعيه ومنها ما
بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي ليست عن الطبيعه كا

مضادا او غير مضاده قد تكون بادوار وقد تكون غير حافظه للادوار. واصح
احوال الفصول ان تكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا ٥ ٥

الفصل السادس
في فعل كيفيات الاهويه ومقتضيات الفصول

الهوا الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى الخارج وان
صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم
ويعطش والهوا البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان
الرطوبات وقله تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعده
عده المعا المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعده المجرى
خبيرا وتحلل ما بيتنه الى البول. والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب البدن
يخلل البدن ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش النفس ويثور
لاط والهوا الكدر غير الهوا الغليظ فان الهوا الغليظ هو المتشابه
ون جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظه ويدل على الامرين
ظهور الكواكب الصغار وقله لمعان ما يطلع من الكواكب كالمرتعش
هما كثره الابخره والادخنه وقله الرياح الفاضله وسيعود لك الكلام
المعنى ويتم اذا شرعنا في تغيرات الهوا الخارجه عن الطبيعي. ولنقل
برد على واجبه احكام خاصيه ويشترك آخر فصل واول الفصل

الهوا
المجرى

يحلل

الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضها والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل البرد [illegible] جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية
فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه بالحقيقة وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولاوايهم الى المدافي وهو اكثر الفصول الكسر
عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون [illegible] البرد وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا
يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع يهيج [illegible] المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر
فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السوداويون [illegible] البلغم حتى ان اكثر التي فيها البلغم ولون الاورام يكون فيه الى البياض على اكثر
يهيج فيهما الماليخوليا باصحاب الماليخوليا ومن كثرة اخلاطه في الشتاء المتقدمة وقد [illegible] ويكثر فيه امراض الزكام ويبتدي الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم يتبعه
رياضته استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها [illegible] الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم تحدث وجع الجنب
واذا طال الربيع واعتداله قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف [illegible] والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك
الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا التي في طبع المرة والاورام والدماميل [illegible] احتقان المواد البلغمية وكثرتها والمشايخ يتاذون بالشتاء وكذا للذين يشبههم
والخوانيق وتكون قتالة وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث [illegible] المتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس الى
الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء ونشو احوال الصيف ومقداره يكون ايضا اكثر. واما الصيف فانه يحلل الاخلاط
من يهيج هذه الامراض وخصوصا السل. والخريفية في المتلقمين مواد البلغم يحدث ضعف القوى والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه
فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل مما يوقع فيها حركة من الحركات [illegible] البلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره الاسود بسبب تحليل الرقيق واحتباس
البدنية والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات ايضا فانها تعين طبيعة الهواء [illegible] واحتقانه وتجد المشايخ ومن يشبههم اقويا في الصيف وتصفر
ولا يخلص من امراض الربيع شي كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام [illegible] بما يحلل من الدم الذي يجذبه وتقصر فيه مدد الامراض لان القوى ان كانت
والنكثر من الشراب والكسر من قوة الشراب المسهل بالمزاج والربيع [illegible] وجدت من الهواء معينا على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها
موافق للصبيان ومن يقرب منهم. واما الشتاء فهو اجود للهضم [illegible] ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها

والصيف الحار اليابس سريعًا ما ينفصل الامراض والرطب مضاع طويل المدد
الامراض ولذلك تؤول فيه اكثر القروح الى الاكله ويعرض فيه الاستسقا
وزلق الامعا ولين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات
من فوق الى اسفل وخصوصًا من الراس :. واما الامراض الغيظيه فمثل حمى
الغب والمطبقه والمحرقة بعموم البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد
ويكثر فيه خاصه اذا كان عديم الريح الحمره والبثور التي تناسبها :. واذا كان
الصيف ربيعيًا كانت الحميات حسنه الحال غير ذات خشونه وحدة يابسه
وكثر فيه العرق وكان متوقعًا في البحارين لمناسبته الحار الرطب لذلك فان الحار
علل والرطب يرخي ويوسع المسام فان كان الصيف جنوبيًا كثرت فيه الاوبيه
وامراض الجدري والحصبه واما الصيف الشمالي فانه مصحح لكنه تكثر فيه امراض
العصر وامراض العصر امراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنه او
الظاهره اذا مرت بها برودة ظاهره فعصرتها وهذه الامراض كالنوازل
وما معها :. واذا كان الصيف الشمالي يابسًا انتفع به المبلغمون والنسا
وعرض لاصحاب الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنه وعرض من احتراق
الصفرا لاحتقان غلبه سودا :. واما الخريف فانه يكثر الامراض لكثرة
تردد الناس فيه في شمس حار ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد
الاخلاط بها وللانحلال القوه في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب

[الا]لوان الرديه وبسبب تحلل اللطيف وبقا الكثيف واحتراقه وكلما ثار
[illegible]ط من ثوران الطبيعه للدفع والتحليل رده البرد الى الجوف ويقل الدم
في الخريف جدًا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم
تقليل الصيف للدم وتقليله منه :. ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر
بقيه عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك تكثر فيه
السودا لان الصيف يرمد والخريف يبرد واول الخريف موافق للمشايخ
موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديده وامراض الخريف هي الجرب المتقشر
والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطه وحميات
الربع لكثرة السودا الما او صحاه من علته ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض
فيه تقطير البول لما يعرض للمثانه من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضًا
عسر البول وهو اكثر عروضًا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعا وذلك
لـ[illegible] البرد فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا
[illegible] وبلون فيه الذبحه مشاركه وفي الربيع بالعميه لان مبدا كل منهما من الخلط
الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السلته
[و]امراض الرئه واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف
ثم انحصارها ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوه عن الهضم والدفع
ويكثر خصوصًا في اليابس منها الجدري خصوصًا اذا سبقه صيف



حار ويكثر فيه الجنون ايضا لرداه الاخلاط المراريه ومخالطه السودا لها
والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الريه الذين هم اصحاب السل وهو ومنهم
يلسف المشتغل في حاله اذا ابتدا قبله ولم يستبن ابانه وهو من اضر الفصول بسبب
باصحاب الدق المفرد ايضا بسبب تجفيفه :. والخريف كالكافل عن الصيف
بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطير منه واليابس منه ارداه ٥ ٥

الفصل السابع في احكام تركيب السنه :.

اذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه
وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان والجرب في الغلمان وكثر السحج
وقروح الامعاء والغب الغير الخالصه الطويله فان كان الشتاء شديد الرطوبه
اسقطت اللواتي يتربصن وضعفهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وامتن
او اسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ خصوصا
بالشيوخ وتنزل في اعصابهم فربما ماتوا منها فجاه لهجومها على مسالك الروح
دفعه مع كثرتها وان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر
في الصيف الحميات الحاده والرمد ولين الطبيعه واختلاف الدم واكثر ذلك له
من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنه لما حركه الحر
وخصوصا لاصحاب الامزجه الرطبه مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان
حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال رجي خير

خلت الامراض واضر ما يلون هذا الفصل انما يلون بالنساء والصبيان ومن
يقع الى الربيع لاحتراق الاخلاط وتمددها والى الاستسقاء بعد الربيع
الربيع وارجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ
ممن يخاف عليهم التبريد :. واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير
استعدت الابدان لان تصرع في الشتاء وتسعل وتبح حلوقها وتسيل لان
يعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف
شمالي كثر ايضا في الشتاء الصداع ثم النزله والبحوحه وان ورد
صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه امراض العصر والحقن وقد علمتها ٥
ابن الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات
الشتاء جاءت امراض العصر المذكوره ولا يبعد ان تؤدي الاحتقان وارتكام
بها وقعدان المنافس الى امراض عفنيه ولم يخل الشتاء من ان يلون
الصاد فيه مواد رديه محتقنه لشي واذا كانا معا يابسين
انتفع من يشكوا الرطوبه والنساء وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزله
وحميات حاده ومالنخوليا :. الشتاء البارد المطير يحدث حرقه البول
حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتاله وغير قتاله
وغير منفجره والمنفجره تكون داخلا وخارجا وحدث عسر بول وحصبه
وجدري سليماني ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث ٥

والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي والوبا يفسد الاشجار … الشمس للراس وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثيرا بل انما يؤثر

تفسد معتلفا بها من الماشية فتفسد اكليها من الناس ٥ … المسامتة ولهذا يكون الحر بعد الصلوة الوسطى اشد منه في

الفصل الثامن في تاثير التغيرات الهوائية الع… التي ليست مضادة للمجرى الطبيعي جدا

… نصف النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في آخر السرطان واوايل الاسد

… اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن

ويجب ان نستعمل الآن القول في ساير التغيرات الغير الطبيعية للهواء … السرطان الى الحمل ما هو دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل

للطبيعية التي تعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد او كانا الى … من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان: والبقعة المصاقبة لخط

في ذكر الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب ال… مما تسامت فيها الشمس الراس اياما قليلة ثم تتباعد بسرعة لان زايد

فانها تارة تجتمع كرة من الدراري منها في حيز واحد او تجتمع مع الشمس … عند العقدتين اعظم كثيرا فاحسا من تزايدها عند المنقلبين بل

ذلك افراط التسخين فيما تسامته من الرؤس او تقرب منه وتارة تتباعد … عند المنقلبين حركة ايام ثلثة او اربعة او اكثر منها اثرا محسوسا:

سمت الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في ال… لبثها هناك في حيز واحد متقارب مدة مديدة فتمعن في

تاثير دوام المسامتة او المقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب … يجب ان نعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها مقاربة للميل كله

عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها … البلاد وبعدها ما يلون بعده عنه في الجانبين القطبيين مقاربا

بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها … عشر درجة ولا يلون الحر في خط الاستوا ابدا كالمفرط الذي توجبه

التربة: واما الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار راس السرطان … من قرب مدار راس السرطان في المعمورة لان البرد في البلاد

في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن من الذي يبعد عنه الى … عن هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض

والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت دايرة … على انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع البلد

النهار قريبة الى الاعتدال وذلك لان السبب المساوي المسخن هناك هو … الارض او غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي

مكانه ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد الانعكاس فلا يبعد او لذلك الما وغيره وعلته معروفه في الطبيعيات ∴
شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه لا جرم ما هو ابرد والسبب [illegible] البلاد من جهه الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفه
في الجزء الطبيعي من الفلسفه ∴ واذا كان الغور مع ذلك كالهوه كان اشتد [illegible] الشمال مستوره نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها توجب
للشعاع واسخن ∴ واما الكاين بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى [illegible] ترطيب للبلاد المجاوره لها جمله فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال
فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد [illegible] جيدا عن ان بردها برفق ريح الشمال على وجه الما الذي هو بطبعه بارد
الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو على وجهين من جهه رده على [illegible] الجبال على الجنوب اوجب زياده في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد منفذا
شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاخر من جهه منعه الريح ان [illegible] الجبال في الوجه ∴ فاذا كانت في ناحيه المشرق كان ترطيبها الجو اكثر
هبوبها اما الاول فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشمال اليا تسمنها جبل [illegible] ان كانت في ناحيه المغرب اذ الشمس تلح عليها بالتحليل المتواتر مع
الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس تسخينها الى البلد [illegible] الشمس لا تلح على المغربيه وبالجمله فان مجاوره البحار توجب ترطيب الهوا
فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهه المغرب فانها [illegible] الرياح ونشرت ولم تعارض بالجبال كان الهوا اسلم من العفونه
المشرق وان كان من جهه المشرق كان دون ذلك في هذا المعنى لان [illegible] الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعده للتعفن وتعفين
اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعه تتباعد عنه فينتقص [illegible] فوق الرياح هذا المعنى هي الشماليه ثم المشرقيه والمغربيه
كيفيته الشعاع المشرق منها عليه ولاجل ذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس [illegible] الجنوبيه واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي
تقرب منه كل ساعه واما من جهه منع الريح فان يكون الجبل يصد [illegible] بحسب بلد بلد وما يخصه واما القول الكلي فان الجنوبيه في اكثر
مهب الشمال المبرد او يلزم اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد [illegible] رطبه اما الحراره فلانها تاتينا من الجهه المسخنه لمقاربه الشمس
بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هنالك [illegible] فلان البحار اكثرها جنوبيه عنا مع انها جنوبيه فان الشمس تفعل
منه في بلد مفسح لان الهوا من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان [illegible] تنحو عنها البخر وتخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبيه من جهه ∴

واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة [illegible] انما تبتدى من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن مبدا حركاتها
ويابسة لانها لا يصحبها البخر كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتويها [illegible] وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا
مياه سايلة تجربيه بل اما ان تجتاز في الاكثر على مياه جوامد او على [illegible] هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المسائل فصلا في هذا
والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال الم[illegible] البلاد بالتربة فلان بعضها طينة حرة وبعضها صخرى وبعضها
اقل بخارا من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية ارطب [illegible] منها حماي بري او سبخي ومنها ما يغلب على تربته قوة معدنية بورقية
تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحدة من الشمس ومنها [illegible] في هوائها ومائها ٥
للآخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا [illegible]
مهب المشرقيات عند ابتدا النهار والتي مهب المغربيات عند آخر النـ[illegible]

[illegible]ل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية [illegible]ردية المضادة للمجرى الطبيعي

ولذلك كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمـ[illegible]ـت الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهواء واما
الكر حرا وان كانتا كلتاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية [illegible] كيفياته اما التي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا لان
وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فقد يتفق في بعض [illegible] افرطت في الاشتداد او لتنقص وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض
ان تكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان تقرب بها جبال بالجهة جنوبية [illegible] يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء الهواء
الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن [illegible] المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا وان كان موجودا صرفا
اذا كان مجازها ببرارى محترقة فاما السمائية فهي اما رياح مجتازة بـ[illegible]ـون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان
حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تتعلق في الجو علامات هايلة [illegible] كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بل يستحيل
بالنار فانها ان كانت تقبله فعرض لها هنا الاشتعال والتهاب ففارقها ال[illegible] الهواء انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من
تزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على ما بر[illegible]ـقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة

في الدخان والغبار ومن اجزاء ناريه وانما نقول له هوا كما نقول الما البحر [illegible] من المواد وتحبسها لانه يحدث النزله ويضعف العصب ويكثر تقصبه
ما وان لم يكن ما صرفا بسيطا بل كان كمن هوا وارض ونار لكن الغالب فيه [illegible] ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوي الهضم وقوي الافعال الباطنه ممتزجا
الهوا قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداه كما ان ما البطائح قد يعفن [illegible] الشهوه وبالجمله فانه اوفق للاصحاء من الهوا المفرط الحر ومضاره
جوهره اليها. واكثر ما يعرض الوبا وعفونه الهوا هو في اواخر الصيف [illegible] الافعال المتعلقه بالعصب ويسدد المسام ويعصر ويحشو خلل
وسنذكر العوارض العارضه من الوبا في موضع اخر. واما الذي في كيفيته [illegible] والهوا الرطب صالح موافق للامزجه اكثرها ويحسن اللون والجلد
ان يخرج في الحر والبرد الى كيفيه غير محتمله حتى يفسد لها الزرع والنسل [illegible] ويبقي المسام مفتحه الا انه يهيي للعفونه واليابس بالضد ؞؞؞ حتى تفسد الزروع صح
باستحاله مجانسه كما يعرض للقيض اذا فسدت او استحاله مضاده كما [illegible]

الفصل العاشر في موجبات الرياح

في الصيف لعرض عارض. والهوا اذا تغير عرض منه عوارض في الابدان احوال الرياح في باب تغيرات الهوا فنذكر اما الان فانا نريد ان نورد
اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب [illegible] جامعا على ترتيب اخر ونبدا بالشمال في الشمال
وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات [illegible] القوى وتشدد وتمنع السيلان الظاهر وتسدد المسام وتقوى
العطش وحلل الروح فاسقط القوه ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي [illegible] البطن وتدر البول وتصحح الهوا العفن الوبي واذا تقدم الجنوب
الذي هو اله للطبيعه وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدمويه المحمره للون [illegible] الشمال حدث من الجنوب اسال الشمال عصر الى البطن وربما ومن [illegible] صح
المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونه غير غريزيه وسيل الاخلاط [illegible] الى الخارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الراس وعلل الصدر
عفنه الى التجاويف والى الاعضا الضعيفه واللين يصالح للابدان [illegible] اوجاع العصب ومنها المثانه والرحم وعسر البول والسعال
وربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب الكزاز البارد و[illegible] الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار. في الجنوب
والتشنج الرطب واللقوه الرطبه واما الهوا البارد فانه يحصر الحار [illegible] للقوه مفتح للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج
داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل الى الباطن فان ذلك مميت والهوا البارد [illegible] وهو مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث

على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث ال[illegible] يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف
العفنية لكنها لا تخشن الحلق :. الرياح المشرقية [illegible] بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفواد ويضيق علـ ح
هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول النهار تاتي من هواء قد تعدل بال[illegible] ثم لنفصل الآن حال مسكن مسكن :. في المساكن الحارة :.
ولطف وقلت رطوبته فهي اسخن وايبس والطف :. وان جاءت في آخر ال[illegible] الحارة مسودة مقلقلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها
واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغ[illegible] جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم الى اهلها كما في الحبشة فان
الرياح المغربية :. هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول النها[illegible] يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا
من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في آخر النهار واول [illegible] الا كان اهلها الين ابدانا :. في المساكن الباردة :.
والامر بالخلاف :. الفصل الحادي عشر [illegible] المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت
في موجبات طبايع المساكن :. [illegible] ان اهلها لحمين شحمين غايري العروق جافي المفاصل غضين بضين ٥
قد ذكرنا في باب تغيرات الهوا احوالا للمساكن ونحن نريد ان نور[illegible] المساكن الرطبة :. المساكن الرطبة اهلها حسنوا
فيها ههنا مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالي ان تكرر بعض ما س[illegible] لينوا الجلود يسرع اليهم الاسترخا في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم
احكام المساكن :. قد علمت ان المساكن تختلف احكامها في ال[illegible] لا يبرد شتاهم شديدا لعسر انفعال رطوبتها ويكثر فيهم الحميات
بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها ومن الج[illegible] ه والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير ويكثر البواسير
وبحال تربتها هل هي طينية او تربة او حماة او بها قوة معدنية [illegible] القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع :. في المساكن
كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن [illegible] ه المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم وتحل
والجيف ونحوها وقد علمت كيف تتعرف امزجة الاهوية من عر[illegible] وتتشقق ويسبق الى ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا
تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها وتقول بالجملة [illegible] باردا بضدها او ضحاه ٥ في المساكن العالية :.

سكان المساكن العاليه اصحا اقويا اجلاد طويلوا الاعمار : في المساكن
الغايره : سكان الاغوار يكونون دايما في ومد وكمد ومياه غير بارد
خصوصا ان كانت راكده او بطيحيه او سبخيه وعلى ان مياهها بسبب هوايها رديه
في المساكن الحجريه المكشوفه : هاولا يكون هواهم
حارا شديدا في الصيف باردا في الشتا وتكون ابدانهم صلبه مدمجه لشـ
الشعر قويه بينه المفاصل تغلب عليهم اليبوسه ويسهرون وهم سيئو
الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم جده في الحرب وذكا في الصناعات و
في المساكن الجبليه الثلجيه : سكان المساكن الجبـ
الثلجيه حكمهم حكم ساير الجبال البارده وتكون بلادهم بلاد دكنيه وما دام
باقيا تتولد منها رياح طيبه فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت
في المساكن البحريه : هذه البلاد يعتدل حرها وبر
لاستعصا رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما في الرطوبه واليبـ
فتميل الى الرطوبه لا محاله فان كانت شماليه كان قرب البحر وغور
اعدل لها وان كانت جنوبيه حاره فبالضد : في المساكن
الشماليه : هذه المساكن في احكام البلاد والفصول البـ
التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر وتكثر الاخلاط فيها مجتمعه في الباطن
مقتضيا لهما جوده الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثره الا

التحلل فتنفجر العروق : واما الصرع فلا يعرض لهم لصحه باطنهم ووفور
حرارتهم الغريزيه فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوي
بروز القروح في ابدانهم لقوتهم وجوده دمايهم ولانه ليس من خارج
برخيها وبلينها ولشده حراره قلوبهم فلهم اخلاق سبعيه وبعض
ان لا يستنقين فضل استنقا بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا
لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي فلذلك يكون فيهما قالوا عواقر
ارحام فيهن غير نقيه وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال في بلاد الترك
ان اشتداد حرارتهن الغريزيه تقاوم ما ينقص من فقد الاسباب
له والمرخيه من خارج : قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك
على ان القوى في سكان هذا الصقع قويه ويعسر ولادهن لان
لادهن منفعه منسده واكثر ما يسقطن للبرد وتقل البانهن
للبرد الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلده
صا الضعاف القوى مثل النسا كزاز وسل وخصوصا اللواتي
فانه يعرض لهن السل والكزاز كثيرا لانه تزحرهن لعسر
تنصدع العروق التي في نواحي الصدر واجزا من عصب وليف
الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق بطونهن عرضه للانصداع
العسر ويعرض للصبيان ادره الما ويزول مع الكبر ويعرض

وبليتها

انما يسقط
صح

للجوارى ما البطن والأرحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم في الثا[illegible] في المساكن المغربية :. المدينه المكشوفه الى المغرب المستوره
واذا عرض لهن شديدًا ه في المساكن الجنوبية [illegible] عن المشرق لا توافيها الشمس الحين فحما توافيها تاخذ في البعد عنها الا في
المساكن الجنوبيه احكامها احكام البلاد والفصول الحاره واكثر مبا[illegible] منها فلا تلطف هواها ولا تخففه بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت
مناخا وكبيرا ورؤوس سكانها ممتليه مواد رطبه لان الجنوب تفعل [illegible] رياحا ارسلتها مغربيه وليلا وتكون احكامها احكام البلاد الرطبه
وبطونهم دايمه الاختلاف مما الابدان يسيل الى معدهم من رؤوسهم وبكو[illegible] الغليظه المعتدله الحراره ولولا ما يعرض من كثافه الهوا الكاين تشبه
مسترخي الاعضا ضعافها وحواسهم ثقيله وشهواتهم للطعام والشرا[illegible] الربيع لانها تقصر عن صحه هوا البلاد المشرقيه قصورا كثيرا ولا تجب
ضعيفه ايضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤوسهم ومعدهم [illegible] الى قول من جزم ان قوه هذه البلاد قوه الربيع قولا مطلقا بلى انها
برو فروجهم وتقوهل وبلزتها في النساء نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر [illegible] الى بلاد اخرى جيده جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا
ويسقطن في الاكثر امراضهن لا لسبب اخر ويصيب الرجال الخلاف [illegible] متوليه على تسخين الاقليم بعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعه بعد برد
الدم والبواسير والرمد الرطب التربيع النحلل واما الكهول فمن جاوز [illegible] الرطوبه امزجه هوايهم تلون اصواتهم بالحجه خصوصا في الخريف لنوازلهم ه
منهم فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلا الرؤوس [illegible] في اختيار المساكن وتهيئتها :.
الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميا[illegible] يختار المساكن ان يعرف تربه الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض
الطويله الشتويه والليليه وتقل فيهم الحميات الحاده لكثره استطلا[illegible] ف والاستتار وماها وجوهر مايها وحاله في البروز والانكشاف
ونحلل اللطيف من اخلاطهم :. في المساكن المشرقية [illegible] خفا والانخفاض وهل هي معرضه للرياح او غايره في الارض ويعرف
المدينه المفتوحه الى المشرق والموضوعه بحذايه صحيحه جيده الهوا انطلع [illegible] هي الصحيحه البارده وما الذي يجاورها من البحار والبطايح والجبال
الشمس في اول النهار وتصفي هواهم ثم تنصرف عنهم وقد تصفى وتهب [illegible] وتعرف حال اهل البلاد في الصحه والامراض واي الامراض تعتادهم
رياح لطيفه ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتنفق حركا [illegible] قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم وتعرف حال ابنايها

التحلل

وهل هو واسع منفسح او ضيق مداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان تجعل الكوى [illegible] الحرارة وللاحتقان الخانق ومن طلب لفقدان التحليل من الفصول ٥٥٥

والأبواب شرقية شمالية وتكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخل [illegible] **الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة**

الأبنية وتمنع الشمس من الدخول الى كل موضع فيه فانها هي المصلحة للهواء [illegible] شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة لكن لهما بعد

ومجاورة المياه العذبة اللازمة الجارية الغمرة اللطيفة التي تبرد شتاء وتسخن [illegible] خواص يجب ان تعتبر فنقول النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة ات

صيفا خلاف الكامنة او رحيبة منتفع به فقد تكلمنا في الهواء والمساكن بلا [illegible] ويرخي القوة النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخائه

اصناف مشروحا فخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الأسباب المعدودة معها ٥ [illegible] تكديره جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنه يزيل الاعيا ويحبس المستفرغات

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون [illegible] لأن الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ماكان من المواد في ناحية

الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما تشتد وتضعف وبما تقل وتكثر [illegible] وربما اعان النوم على دفعه بحصر الحرارة داخلا وتوزيعه الغذاء في البدن

تخالطها من السكون وهذا عند الحكماء ينقسم بأقسام ربما تعاطاه من المواد [illegible] ما قرب من الجلد يحقن ما بعد ولين اليقظة في هذا ابلغ على ان النوم اكثر

والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون تشترك في تسخين الجسم [illegible] من اليقظة وذلك ان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل

الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة [illegible] رقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه

للسكون لانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل. واما الكثيرة فانها [illegible] الغذاء ما الا جملة فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم والنضج احالها

بالرفق فوق ما تسخن. واذا افرطت كل واحدة منهما بردت لفرط تحليلها الحار [illegible] الدم وتسخنها فانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونة غريزية

وجففت ايضا. واما اذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة تفعل ما [illegible] خلا برد بما تحلل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه

فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة [illegible] تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى

القصارة فانها يعرض لها ان تفيد بردا ورطوبات وان كانت حركة صناعة [illegible] اليبوسة واضعفته وخلطت العقل واحرقت الاخلاط واحدثت

عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دائما لفقد [illegible] ده. والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوة النفسانية

وثقل الدماغ والامراض البارده وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة الى الجهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم
ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوه والتململ بين ... قد يعرض معه غضب وحزن فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه ينقبض
ونوم اردا الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد ... الباطن ثم يعود العقل والراي فينبسط المنقبض فيثور الى خارج فيحمر
ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضايهم كلها اما لا يحتاج اليه اليقظان و... وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات
من احلام النوم وما يتعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة ... فانها تثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها
... صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات

جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج ... اشيا ربما اشما زعن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضه من احوال
واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد ... واما الذين لهم عوض في المعرفه فلا ينكره ونهم انكار ما لا يجوز وجوده
الباطن وربما افرط ذلك فتحلل دفعه فبرد الباطن والظاهر معا فتبعه غشي ... من هذا القبيل تتبع الدم للمستعد له اذا كرر تامله ونظره في الاشيا الحمر
او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما ... الباب ضرس الانسان لاكل غيره الحموضه واصابته الالم في عضو يؤلم مثله
اختنقت من شدة الانحصار فبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم ... راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب

موت والحركه الى خارج اما دفعه كما عند الغضب واما اولا فاولا ك...
عند اللذه وعند الفرح المعتدل، والحركه الى داخل اما دفعه كما عند ...
الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن. والاختناق والتحلل المذكوران ... يشرب ينفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه ينفعل فيه فعلا
يتبعان دايما ما يكون دفعة. واما النقصان وذبول الغريزيه فيت... فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقارب مفهومات
دايما ما يكون قليلا قليلا اعني بالنقصان الاختناق بالتدريج وفي جز... الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معان
لا دفعه واعني بذبول الغريزيه التحلل قليلا قليلا لا دفعه وقد يتفق ... فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا

يحصل في بدن الانسان او يتبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته من غير ان [illegible]ع النبات والحيوان المستفاده بعد المزاج باعداد المزاج وليست
يتشبه به. واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه [illegible]بط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حراره ولا برودة ولا رطوبه ولا
صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الان عنصره مع قبوله صورته [illegible] ولا بسيطه ولا ممزوجه بل هي مثل لون او رايحه او نفس او صورة
يتفق ان يتغذا به في اول الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبه بقيه تبقى فيها [illegible]يست من المحسوسات. وهذه الصور الحادثه بعد المزاج قد يتفق
كيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابه من الكيفية التي لبدن الانسان [illegible] الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصوره قوه انفعاليه
الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البروده ما هو ابرد من مزاج الانسان [illegible] ان يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصوره قوه على فعل في
كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بـ[illegible] اذا كانت فاعله في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد
واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعيه التي بها هو هو لا بكيـ[illegible] لا يكون. وان كانت قوه تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل
من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني بالكيفيه احدى هذه الكيـ[illegible] ملايما وقد يتفق ان تفعل فعلا غير ملايم ويكون جمله ذلك الفعل
الاربع فالفاعل بالكيفيه لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو [illegible] مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعيه الحادث بعد المزاج
استحال عنصره عن جوهره ما استحاله توجبها قوه في البدن ثم بدل ما [illegible] هذا فعلا بجمله الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفيه اي لا بالكيفيات
اولا وذكى الحراره الغريزيه بالزياده في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيـ[illegible] ما هو مزاج عنها اما الملايم فمثل فعل فاوانيا وهو عود الصليب
الباقيه فيه ثالثا. والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصوره نوعيه [illegible] الصرع واما المنافي فمثل قوه البيش المفسد لجوهر الانسان
بعد المزاج لما امتزجت بسايطه وحدث منها شيء واحد استعد لقـ[illegible] الان ونقول انا اذا قلنا للشيء المتناول او الملطوخ انه حار او بارد
نوع وصوره زايده على ما للبسايط تلك الصوره ليست للكيفيات الا[illegible] انه كذلك بالقوه لا بالفعل ونعني انه بالقوه احر من ابداننا او ابرد
ليس للعنصر ولا للمزاج الكاين عنها بل انما يحصل للعنصر بحسب استعـ[illegible] ونعني بهذه القوه قوه معتبره بوقت فعل حراره بدننا فيها بان يكون
حصل له من المزاج مثل القوه الجاذبه في مغناطيس ومثل طبيعه [illegible] حاملها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث حينئذ فيها ذلك بالفعل

بيان الفاعل بالعنصر

الفاعل بالجوهر

اطلاق الجوهر على الصوره النوعيه

ودبما عنينا بهذه القوه شيئا آخر وهو ان تكون القوه بمعنى جوده الاستعداد لا كما [illegible] لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا
ان الكبريت حار بالقوه ودبما اكتفينا بقولنا ان الشي حار او بارد الى الاغلب في [illegible]يه فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به والذي يتشبه به
من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول الدوا انه بالقو[ه] [illegible] على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدوا المعتدل
اذا كانت القوه بمعنى الملكه كقوه الكاتب التارك للكتابه على الكتابه مثل [illegible] يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن
ان البيش بالقوه مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول اما لم يحلله البد[ن] [illegible] ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون
اجاله ظاهره لم يخرج الى الفعل وهذا انما يفعل بنفس الملاقاه كسم الا[illegible] يكون هو الذي يغير البدن آخر الامر ويفسده والقسم الاول اما
باذن استحاله في كيفيته كالبيش وبين القوه الاولى والقوه التي ذكرناها [illegible]ث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو
متوسطه هي مثل قوه الادويه السميه ثم نقول ان مراتب الادويه قد [illegible]واي وان لم يتشبه فهو الدوا المطلق والقسم الثاني فهو الدوا
اربعا المرتبه الاولى منها ان يكون فعل المنفعل والتي في البدن بكيفيته فعلا غ[illegible]ا الذي لا يتغير عن البدن البته ويغيره فهو السم المطلق
محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا ليس يفطن له ولا يحس به [illegible]عني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار
يتكرر ويكثر . والمرتبه الثانيه ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يب[illegible]يعيه بل التي السموم ما لم تسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم
يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض الا ان [illegible]عني انه لا يتغير في صورته الطبيعيه بل لا يزال يفعل وهو
ويكثر . والمرتبه الثالثه ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا [illegible] والصوره حتى يفسد البدن وقد تكون طبيعه هذا حاره
لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد . والمرتبه الرابعه ان يكون بحيث ان يهلك [illegible]يعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد تكون
وهذه خاصيه الادويه السميه فهذا انما يكون بالكيفيه . واما المهل[illegible]ن طبيعته خاصيته في اجماد الروح وايهانه كسم العقرب
بجمله جوهره فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري [illegible]كران وجميع ما يغذو فقد يغير البدن آخر الامر تغييرا طبيعيا
فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن [illegible]بز فانه اذا استحال الى الدم زاد [illegible] لا محاله في التسخين حتى

بقوه
ان
يبلغ
زادهم

ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتغبير هنا … دم تخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يلون كثير التغذيه واما ان يلون
بل اما ان صادرا عن كيفيه الشي ونوعه باق بعد: والدوا الغذاي تسخ… غذيه مثال اللطيف الكثير الغذا الشراب وما اللحم ومح البيض المسخن
البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لانه يستحيل اولا في كيفيته ثم … يسخن فانه كثير الغذا لان جوهره يستحيل الى الدم ومثال الكثيف
يستحيل اولا الى الحراره فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى بروده فيبرد … غذا الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشي المستحيل منها
فاذا استتمت الاستحاله الى الدم وان كثر فعلها التسخين بتوفير ال… …ليل ومثال الكثيف الكثير الغذا البيض المسلوق ولحم البقر ومثال
لا تسخن وقد استحالت حاره وخلعت برودتها الا انه قد يصح ايضا كل واح… القليل الغذا الجلاب والبقول المعتدله القوام والكيفيه ومن الثمار
من الكيفيه الغريزيه شي بعد الاستحاله في الجوهر فيبقى في الدم الحادث … الرمان وما يشبهه وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يلون
تبريدا ما وفي الدم الحادث عن الثوم تسخين ما ولكن الى حين. والادويه ال… …س وقد يلون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذا الحسن الكيموس
فمنها ما هو اقرب الى الدوائيه ومنها ما هو اقرب الى الغذائيه كما ان الاغ… …بض والشراب وما اللحم مثال اللطيف القليل الغذا الحسن الكيموس
منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وما اللحم و… …فاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذا الردي الكيموس الريه
ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد جدا كالاغذيه ال… …ض ومثال الكثيف الكثير الغذا الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم
ونقول ان الغذا يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما بكيفيته فقد … …ضان مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس لحم البقر ولحم
واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخم والسدد ثم العفونه واما … …س مثال الكثيف القليل الغذا الردي الكيموس القديد واثن تجد
فيورث الذبول: والزياده في كميه الغذا مبرده دايما اللهم الا … …ه المعتدل ٥٥
منها عفونه فتسخن فان العفونه كما انها انما تحدث عن حراره غريبه …

…ل السادس عشر في احوال المياه ∴

تحدث عنها ايضا حراره غريبه: ونقول ايضا ان الغذا منه لطيف … من الابدان ومخصوص من جمله الابدان بانه وحده من بينهم يدخل
ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو … …تناول لا لانه يغذوا بل لانه ينفذ الغذا ويصلح قوامه

وانما قلنا ان الما لا يغذو ولان الغاذي هو الذي هو بالقوة دم وبقوه ان [illegible] يقه كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا فرج به منه الا قليلا وكان
ذلك جز عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صوره ال[illegible] وزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف
ولا الى قبول صوره عضو الانسان ما لم يتركب لكن الما جوهر يعين من[illegible] به طعم البته ولا رايحه ويلون سريع الانحدار من الشراسيف سريع
الغذا وترقيقه ويرزقنه نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغني ع[illegible] ما يتهرا فيه وطبخ ما يطبخ فيه :. واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحه
هذه في تمام امر الغذا ثم المياه مختلفه لا في جوهر المائيه ولكن بحسب م[illegible] حال الما فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال
وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها :. فافضل المياه مياه العيون ولا كل [illegible] بان تبل خرقتان بمايين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن
ولكن ما العيون الحره الارض التي لا يغلب على تربتها شي من الاحوال وال[illegible] تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالما الذي قطنته اخف هو افضل
الغريبه او تلون حجريه فتكون اولى بان لا تعفن عفونه الارضيه لكن التي [illegible] يد والتقطير مما يصلح المياه الرديه فان لم يكن ذلك فالطبخ فان
حره خير من الحجريه ولا كل عين حره بل التي هي مع ذلك جاريه ولا كل جاريه [illegible] على ما شهد به العلما اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطبا
المكشوفه للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجاريه فضيله [illegible] الما المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فايده في الطبخ اذ يزيد
فربما اكتسبت بالكشف رداه لا تكتسبها بالغور والستر :. وا[illegible] ولكن يجب ان يعلم ان الما في حد مائيته متشابه الاجزا في اللطافه
التي تلون طينيه المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الما [illegible] لانه بسيط غير مركب لكن الما يكثف اما باشتداد كيفيه البرد.
الممتزجات الغريبه الرديه وبروقه والحجاره لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يلون ط[illegible] مخالطه شديده من الاجزا الارضيه التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان
حر الاحجار ولا سبخه ولا غير ذلك :. فان اتفق ان كان هذا الما غمرا شديد ال[illegible] ه وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما تقدر ان تشق الما [illegible]
يخيل بلذته ما يخالطه الى طبيعته باخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى ال[illegible] فترسب فيه صغرا فيضطرها ذلك الى ان تحدث لها بجوهر الما امتزاج
خصوصا الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا من مبداه [illegible] التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم تخلخل اجزا الما خلخله شديده حتى
الى الشمال وما يتوجه الى المغرب والجنوب ردي الفضا بل افضل [illegible] وا ما فيمكن ان تنفصل عنه الاجزا الثقيله الارضيه المحبوسه :.

بيان وزن الماء

وخصوصا عند هبوب الجنوب
والذي يجري من [illegible]
[illegible]

ثاقبه وتخرقه فتباينه بالرسوب ويبقى ماء محضا فربما من البسيط وبين [illegible] الفاضله مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما
انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الماء اذا خلص من الخلط تشا[illegible] من سحاب ذي رياح عاصفه فيكون كدرا لكدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب
اجزاوه في اللطافه فلم يكن لصاعدها كبير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف [illegible] منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا العفونه تبادر الى المطر
الماء بارا له تكثيف البرد وينزل بسبب الخلط المخالط له والدليل على هذا [illegible] فضل ما يلون لانه شديد الرقه فيؤثر فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعه
اذا ثلث المياه الغليظه مده كثيره لم يرسب فيها شي يعتد به فاذا [illegible] وشه سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم السبب
رسب في الوقت شي كثير وصار الباقي خفيف الوزن صافيا وكان [illegible] انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفه ولو ان السبب ذلك لما
الرسوب هو الرقيق الحاصل بالطبخ الا ترى ان مياه الاوديه الجاريه [illegible] المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشده لطافه جوهره فان
جيحون خصوصا ما كان منها معترفا من آخره يلون الاعتراف [illegible] لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال. واذا بودر الى ماء المطر واغلي قل اعنه صح
ثم يصفو في زمن قصير كره واحد حتى اذا استصفيتها مره اخرى لم [illegible] عفونه.. والحموضات اذا تنوولت مع وقوع الضروره الى شرب ما
شي يعتد به.. وقوم يفرطون في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون [illegible] العفونه امن ضرره.. واما مياه الآبار والقني بالقياس الى مياه
اربعه بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن الجنوب [illegible] ديه وذلك لانها مياه محتقنه مخالطه للارض مده طويله لا تخلوا
الجاري فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيها غيره.. والمياه الرديه [illegible] ما وقد استخرجت وحركت بعنوه قاسره لا بقوه فيها مايله الى الظهور
استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم [illegible] بل بالحيله والصناعه بان قرب لها السبيل الى الرشوح.. واردأها
ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا باناه من غير اسـ[illegible] ما يسلك في الرصاص فتاخذ من قوته وتوقع كثيرا في قروح الامعا
ومع ذلك فلا تصفو تصفيا بالغا والعله فيه ان المخالطات الارضيه [illegible] امن ماء البير لان ماء البير يستجد نبوعه بالنزح فتدوم حركته
رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجه ولا دهنيه ولا يسهل [illegible] اللبث الكثير في المحتقن ولا يورث في المسالك ريثا طويلا واما طويلا
عن التكثيف لتلك السهوله ثم الطبخ يفيده رقه الجوهر وبعد الطبخ المخفف [illegible] يطول تردده في منافس الارض المعفنه ويتحلل الى النبوع والبروز

حركه بطيئه لا تصدر عن قوه اندفاعها بل لكثره مادتها ولا يكون الا في ارض
فاسرع عفنه .: ولما المياه الجليديه والثلجيه فغليظه والمياه الراك[ده]
خصوصا المكشوفه الاجميه رديه ثقيله انما تبرد في الشتا بسبب
الثلوج وتولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونه فتولد المر[ار]
ولكثافتها واختلاط الارضيه بها وتحلل اللطيف منها يتولد في شاربيها
الطحال وترق مراقهم وتجسا احشاهم ويقضف منهم الاطراف والمنا[كب]
والرقاب ويغلب عليهم شهوه الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم
وربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس المائيه فيهم وربما وقعوا في زلق
الامعا والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم ويقل من غذائهم بسبب
الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات الريه والاورام
خصوصا في الاحشا ويعسر على نسائهم الحبل والولاده جميعا ويلدن
متورمين ويكثر فيهن الرجا وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادره
وبكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرا قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر
اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح للاحشا وتكثر فيهم الربع في مشايخ[هم]
المحرقه لبيس طباعهم وبطونهم .: والمياه الراكده كيف كانت غ[ير]
موافقه للمعده وحكم المغترف من العيون قريب من حكم الراكد لكنه
الراكد بان يغتذوه في جميع موضع واحد غير طويل وما لم يجر فان فيه ثقل

[..]ا الاحاله وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحاله الى التسخن في الباطن
[..]لا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجه
[الى] حبس او الى انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني او ما يجري مجراه والمياه
[..]علقيه فكلها رديه لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه قوه الحديد منافع
[..] تقويه الاحشا ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانيه كلها وسنذكر حالها
[و]ما يجري مجراها فيما بعد .: والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوه رديه
[..]وا حلل ما او برد به الما من خارج او التي في الما فهو صالح وليس يختلف
[..]ال افتنا منه اختلافا كثيرا فالحشا الا انه اكثف من سائر المياه ويضر
[ب]صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد
[من] مياه رديه او الثلج مكتسبا قوه غريبه من مساقطه فالاولى ان يبرد به
[..]محجوبا عن مخالطته والما البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحا
[..]كان قد يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشا وهو مما ينبه الشهوه
يعني يقف [..]ر المعده .: والما الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش
[..]حال وربما ادى الى الاستسقا والدق ويذبل البدن واما المسخن فان كان
[..] اغثى وان كان اسخن من ذلك فيجرع على الريق فكثيرا ما غسل المعده
[..]ق الطبيعه لكن الاستكثار منه ردي يوهن قوه المعده والشديد
[..]ته بها جلا القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الما الحار بالصنعه

اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين
بهم بثور في الحلق والفم واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في
الحجاب وانحلال فرد في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع ∴
واما الماء المالح فانه يهزل وينشف ويسهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل اخيرا
بالتجفيف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب ∴ والماء الكدر يولد
الحصا والسدد فليتبعه ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر
المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطء انحدارها ∴ ومن ترياقاته الدسم
والحلاوات والنوشادرية تطلق الطبيعة شربا منها وجلوسا فيها او احتقانا بها
والشبية تنفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انه
شديد الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدية يقوي الطحال ويعين على الباه ∴
والنحاسي صالح لفساد المزاج ∴ واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة ورديئة غلب
اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين وذكرنا في
احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة ٥ ٥

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة
الماسكة فتتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء
ليتم القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها

او لغلظ المادة او للزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس
بالحاجة الى دفعها اذ كان قد تعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج
البرقاني او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض في البحارين من شدة احتباس
البول واحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة اخرى ∴ واذا وقع
احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض اما من باب امراض التركيب فالسدد
والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة
وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته الى النارية وايضا انطفاء الحرارة الغريزية
من طول الاحتقان او شدته فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن
واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من اردى
اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخواء مثل ما يقع من الشبع
المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب ∴ واما من الامراض المركبة فالاورام
والبثور ∴ واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة
او لايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بالتمديد لريحيتها او باللذع لحدتها وحرافتها
او لرقة المادة فيكون انها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري
كما يعرض من سيلان المني او من انشقاقها طولا وانقطاعها عرضا وانفتاحها
عن فوهاتها كما في الرعاف ∴ وقد يحدث هذا الانفتاح بسبب حادث من خارج او
من داخل ∴ واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ

المادة التي تغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان مما يستفرغ
باردا المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط
كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرض منه الرطوبة
على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط
المجفف وللعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه
الرطوبة لا تنفع في المزاج الغريزي ولا تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل
استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلية السدة
لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز :. واما الاحتباس والاستفراغ
المعتدلان المضادان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية
فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لا تكون اكثر
انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخرى ٥٥

الفصل الثامن عشر كلام كلي في اسباب تتفق للبدن من غير ضرورية ولا ضارة ::

لنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسيتها
في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه
ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها ولنبدأ بقول كلي في هذه

الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل
ما تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بتنفيذ ما لطف منها في المسام لقوة
فيها غواصة نافذة او بجذب الاعضاء اياها من مسامها او بتعاون من الامرين
واما ان تفعل لا بجاذب البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان لها
هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد او للكماد المسخن بالفعل
فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج فيها قوة
فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير
بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن
الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان
طلي لم يفعل من ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم
الاول لحد اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن
بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة في
مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول
مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر
قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل
والخامس انه اما من خارج فيلتصق التصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس
مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن توالت تدبيره القوة

الطبيعية فلم يلبث الفضل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دماً واما ما يختلف من
حال الاسفيذاج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم
يمعن الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة واما اذا شرب كان الامر بالعكس وايضاً فان
الطبيعة السمية التي فيه لا تؤثر الا بفرط تأثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا يحصل
بنفس الملاقاة خارجاً وبما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام في هذا القبيل ٥ ٥

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتصحي الى الشمس

علي بن قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر
وقدّر الاتّون وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين
رحبي بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث
مسخن مجفف ولا تلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شرباً
ولا لقاءً الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغييرات
اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة
التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضاً جواهر الاعضاء بتحليله اكثر الرطوبات الغريزية
وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فتستحصف
مسامه لم ينفذ من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله. وماؤه قد يسخن وقد يبرد
اما تسخينه فبحاله فان كان حاراً الى السخونة ما هو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب

وبالحقن اذا كان بارداً فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها في الاحشاء
اذا ورد بارداً على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فهو يبرد من
وجهين احدهما لان الماء بالطبع بارد فيبرد آخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا
تلبث بل تزول ويبقى الفعل الطبيعي لما تشربه البدن من الماء وهو التبريد وايضاً
فان الماء وان كان حاراً او بارداً فهو رطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي
بكثرة الرطوبة فاطفاه فبرّد. والحمام قد يسخن بالتحليل ايضاً اذا وجد غذاءً لم ينهضم او
خلطاً بارداً لم ينضج فيهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابساً فيجفف وينفع
اصحاب الاستسقاء والترهل. وقد يستعمل رطباً فيرطب وقد يقعد فيه كثيراً
فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلاً فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعريق
والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديداً ويهزل ويضعف وقد يستعمل
على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد
بما يجذب بسببه الى الاعضاء ومن المعدة والاكباد من الغذاء الغير النضيج. وقد
يستعمل عند آخر الهضم الاول وقبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام
للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم
تضعف قواهم ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب ويحبس المائية النافذة في
المسام ويحقنها داخل الجلد. وان لا يطيلوا المقام وان يتخذوا موضعاً معتدلاً
وان يكثروا صب الماء على ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهواء. وان يغلقوا باب الحمام

من غير عناء او مشقة تلزمهم بل على خفة تتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد
كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا
من المرطبات شيا مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان . ومن اطال المقام في الحمام
خيف عليه الغشي باسخانه القلب وبالثورية اولا الغشي . وللحمام مع كثرة منافعه
مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضا التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر
بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه .
وللحمام فضول من جهة المياه التي تكون فيه فانها ان كانت نطرونية وبحرية ورمادية
ومالحة طبعا او لصنعة بان يطرح فيها شي من ذلك او يطبخ فيها مثل المبويزج ومثل
حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والتربل وتمنع
انصباب المواد الى القروح وتنفع اصحاب العرق المديني . والمياه النحاسية والحديدية
والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء
والربو وامراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح . والنحاسية
تنفع للفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن . والحديدية نافعة للمعدة
والطحال . والبورقية والمالحة تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصدر الذي تملك الحال وتنفع
المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا والنفخ . واما المياه الشبية والزاجية فتنفع
الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن
الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق . واما المياه الكبريتية فانها تنفع

الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح
المزمنة والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى
المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط
الشهوة . واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الراس ولذلك يجب ان لا
يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة
الحماة ٤ والقولون ولكنها ردية للثملة . ومن اراد ان يستحم من الحمات فيجب ان يستحم
فيها بهدو وسكون وتدريج ورفق غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة
من امر الحمام ما يجب ان نضيف النظر فيه الى النظر فيما قيل وكذلك القول في استعمال
الماء البارد ولنذكر في موجبات التنحي الى الشمس والاندفان في الرمل والتمرغ
فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه دائما كليا ٥ التنحي الى
الشمس الحارة وخصوصا متحركا لا سيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو
مما يحلل الفضول بقوة ويعرق ويفش النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقا
وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ
الذي مزاجه بارد واذا لم يتند من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك
والكلى واوجاع الجذام واختناق الرحم ونتو الرحم فان تعرض للشمس كثفا البدن
المسام وقشفه وجممه وصار كالكي على نوهات الدماغ ويتبع التحلل ٥ والسلون
في الشمس في موضع واحد اشد تنبيها في احراق الجلد من التنقل فيها وهو امنع للتحلل .

نشف

وأقوى الرمال في تنشيف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة
وقد يدفن فيها وقد تستنثر على البدن قليلاً قليلاً فتحلل الأوجاع والأمراض المذكورة
في باب الشمس وبالجملة تجفف البدن تجفيفاً شديداً ٥ وأما الاستنقاع في مثل الزيت
فقد ينفع أصحاب الإعياء وأصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم من حمياتهم
أوجاع عصب ومفاصل ولأصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول يجب أن يكون
الزيت مسخناً من خارج الحمام وأما إن طبخ فيه ثعلب أو ضبع على ما نصفه فهو أفضل
علاج لأصحاب أوجاع المفاصل والنقرس ∴ وأما بل الوجه ورش الماء عليه فإنه
ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصاً مع
ماء الورد وربما هيج الشهوة وأثارها ويضر أصحاب النوازل والصداع ٥ . ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ والخل

تمت الجملة الأولى من التعليم الثاني ∴

الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلاً ∴

الفصل الأول في المسخنات ∴

المسخنات أصناف مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها
الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ∴ ووضع المحاجم بغير
شرط فإن التي تكون مع شرط تبرد بالاستفراغ وأيضاً الحركة التي هي إلى الشدة
والكثرة قليلاً ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على
الحار



ما عرف من تسخينه بهوائه ومائه ∴ والصناعات المسخنة وملاقاة
المسخنات الغير المفرطة مثل الأهوية والأضمدة والسهر المعتدل والنوم
المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم إذا لم يفرط فأما إذا
أفرط فيبرد والفرح المعتدل وأيضاً العفونة وخاصيتها إحداث حرارة غريبة
وفعلها غير التسخين المطلق وغير الإحراق لأن التسخين دون الإحراق لا محالة
قبل
ويفعل كثيراً ولا يعفن وقد تحدث دون التعفن فإن التعفن كثيراً ما يكون بأن يبقى
بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجة تشتعل في المادة الرطبة
تتغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير ردائتها بعد إلى
مزاج آخر من الأمزجة النوعية الطبيعية فإنه قد تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها
المزاج إلى مزاج آخر من الأمزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفيناً بل هضماً ٥
وأما الإحراق فهو أن يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيداً لذلك وترسيباً
لهذا ∴ وأما التسخين الساذج فهو أن تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية
إلا أنها تصير أسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فإنه يسخن بحقن
البخار والتخلخل داخل البدن فإنه يسخن ببسط البخار ∴ ومن عادة جالينوس
أن يحصر جميع هذه الأسباب في خمسة أجناس الحركة الغير المفرطة وملاقاة
ما يسخن لا بالإفراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف والعفونة ٥ ٥

الفصل الثاني منها في المبردات ∴

اما المبردات فهي ايضا اصناف :. الحركه المفرطه بفرط تحليلها للحار الغريزي
والسكون المفرط لخنقه الحار وكثره الغذا المفرطه ماكولا ومشروبا وقلته
المفرطه والغذا البارد والدوا البارد وملاقاه ما يسخن بافراط من الاهويه
والاضمده ومن مياه الحمامات وشده تحليل البدن فيتفشش عنه الحار الغريزي
وطول ملاقاه ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشده التكاثف فيخنق
الحار الغريزي وملاقاه ما يبرد بالفعل وملاقاه ما يبرد بالقوه وان كان حارا
في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق الحراره الغريزيه والافراط
في الاستفراغ لانه يفقد الحراره لما فيه من استتباع الروح والسدد من
الفضول :. ومنها شده شد الاعضا وادامتها فانها تبرد ايضا بسد طريق
الحراره والهم المفرط والفرح المفرط والفزع المفرط واللذه المفرطه و الصاعه
المبرده والهموم والنجاجه المقابله للعفونه :. ومن عاده جالينوس انه
يحصرها في اجناس ستّه الحركه المفرطه والسكون المفرط وملاقاه ما
يبرد وما يسخن جدا حتى يحلل والماده المبرده وقله الغذا بالافراط ٥ ٥

الفصل الثالث في المرطبات :.

اسباب الترطيب كثيره منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ
الخلط الملطف المجفف وكثره الغذا والغذا المرطب والدوا المرطب وملاقاه
المرطبات لاسيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاه ما يبرد فيحقن

الرطوبه وملاقاه ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبه والفرح المعتدل ٥

الفصل الرابع في المجففات :.

المجففات ايضا كثيره مثل الحركه والسهر وكثره الاستفراغ ومنها الجماع وقله
الاغذيه وكونها يابسه والادويه المجففه وانواع الحركات النفسانيه المفرطه — ونواتر الحر
وملاقاه المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضه ومن ذلك البرد المجمد
بما يحبس العضو عن جذب الغذا الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه سدد تمنع
نفوذ الغذا ومن ذلك ملاقاه ما هو شديد الحراره فيفرط في التحليل حتى ان من
ذلك كثره الاستحمام :. ٥

الفصل الخامس في مفسدات الشكل

من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقه الاولى فقصرت القوه المصوره
او المغيره التي في المني بسببها عن تكوين فعلها — تتميم واسباب تقع عند الانفصال
من الرحم :. واسباب تقع عند قمط الطفل وامساكه :. واسباب باديه
تقع من خارج كسقطه او ضربه :. واسباب تتعلق بالمبادره الى الحركه قبل
تصلب الاعضا واستحكامها — واستحكامه :. وايضا اسباب مرضيه كالجذام والسل
والتشنج والاسترخا والتمدد :. وقد يقع بسبب — السمن المفرط وقد يكون بسبب
الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب اورام الوضع وقد — امراض
يكون بسبب سو اندمال القروح ٥

الفصل السادس في اسباب السدة وضيق المجاري

ان السدة تحدث اما لوقوع شي غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل او غريب في الكيفية وذلك اما الغلظ او اللزوجة واما لجموده كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السادّ لوقوعه في المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم لمكانه في المجرى ومنها ما هو قلق فيه متردد. وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شي زايد فيه كلحم ثولولي سادّ او لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لقبض برد شديد او لشدة يبس حادث من المقبضات او لشدة قوة من القوى الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد. والشتا يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد ٥

الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري

ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس او لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد هذه وللسدد ٥

الفصل الثامن في اسباب الخشونة

الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلا بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة او لسبب بتحليله كزبد البحر والفضول الحادة او لسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشيا

نقصه او بارد فيحتبس بتليفه او لركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار ٥

الفصل التاسع في اسباب الملاسة

سبب الملاسة اما مغرٍ بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة ويسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو ٥

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الوضع

زوال العضو يكون اما بسبب ممدد لمن يجذب عضوا منه ويمدد حتى يخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه لمن تنقلب رجله او بسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة او بسبب مفسد لجوهر الرباط بليه او تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا ٥

الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة

اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخا واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي ٥

الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة

اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية

سببها اما يبس مضعف كالرعشة اليابسة او يبس مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس او فضول مشنجة او فضول واسباب سادة طريق القوة

العضو

[illegible]

ومانعه عن نفوذها الى العضو بالسدد او فصول موذيه ببردها كما في النافض
او بلذعها كما في القشعريره او لغور من الحراره الغريزيه وقلتها فتستشط
العضل بورد ويحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان من
الماده الموذيه لما يجاريه بسببه وتحدث التمطي او اقوى منها فتحدث الاعيا
التعبي ان كان ساذجا وتحدث انواع الاعيا الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا
وان كان اقوى احدث قشعريره وان كان اقوى احدث النافض والماده
الريحيه اذا احتبست في العضله احدثت الاختلاج ٥

الفصل الرابع عشر في اسباب زياده العظم والعدد

هي كثره الماده وشده القوه الجاذبه في نفسها وشده القوى الجاذبه بمعونه الدلك
والتسخين والاضمده مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان ::

هي اما واقعه في اصل الخلقه لنقصان الماده او خطا القوه الجابله وضعفها واما ال
واقعه تاره من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتاره من داخل كالتاكل والعفونه

الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال

وهي اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق
او مرطب مرخ او مبيس صادع او مثل امتلاء ريحي ممدد او ريحي غازر او خ
ممدد بحركه الخلط منفشا او نافذا في البدن لتميز حركه قويه او خلطي غليظ

جميع ذلك اما لشده الحركه او لكثره الماده ومثل شده الحركه من الدافعه لاعلي
المجرى الطبيعي ومثل حركه على الامتلاء وما يشبهها كالصياح الشديد والوثبه
مثل انفجار الاورام :. واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل او كالاثقال
ويقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا شدخ او امتلا
الاوعيه او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش او يعض كالكلب الكلب والافعى والانسان

الفصل السابع عشر في اسباب القرحه ::

اما اورام تنفجر واما جراحه تنفتح واما بثور تتاكل ٥٥

الفصل الثامن عشر في اسباب الورم ::

هذه الاسباب بعضها من الماده وبعضها من هيئه العضو واما الكائنه من جهه
الماده فالامتلاء من الاشيا الستة المذكوره واما الكائنه من جهه هيئات الاعضا
فقوه العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما الطبع
جوهره وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثه خلف
الاذن والابط والاربيه او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه
من تحت او لصغره فيضيق عما ياتيه من ماده الغذا واما الضعف عن هضم
غذايه لآفه فيه واما الضربه تحقن فيه الماده واما الفقدانه تحلل ما يتحلل عنه
بالرياضه واما حراره مفرطه فيه فتجذب وتلك الحراره اما طبيعيه كما للحم او
مستفاده لحدوثها وجع او حركه عنيفه او شي من المسخنات :. والكسر يحدث

الورم بشي من هذه الاسباب المذكوره مثل الرض وضغط العضو والتمدد وجواهر الاعضا الاصليه وحراره الغب وارده من مجاوره مخلط على اعضا محفوظ

الذي به يجبر . والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذا فيها مزاجها الطبيعي بعد خبيثا اذا نحي عنها الخلط بقي العضو على مزاجه ولم تثبت منهاج

ويقبل الابتلال والعفونه فيقبل الورم ٥ فيه الحراره الا ان تكون قد تشبثت واشتغلت العله الى الدق وسو المزاج

الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق

المتفق انما يتمكن من العضو سندرج وقد يوجد في الصحه مثال يقرب هذا حال

الاسباب ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعيه العارضه لبدن الحيوان فلنتكلم في من الفهم وهو ان المعافص بالاستحمام شتا اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر عرض

اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجمله اسباب له منه استميزاز ونافذ لان بقيه بدنه بعيد عنه مضاد اياه ثم بالفه فيستلذه

الوجع منحصر في جنسين جنس تغير المزاج دفعه وهو سو المزاج المختلف لما يتدرج الى الاستحاله عن حاله البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعه في الحمام

وجنس تفرق الاتصال واعني بسو المزاج المختلف ان يكون للاعضا في جواهرها الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الما فاذا غوفص بصب الما

مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه

او ابرد فتحس القوه الحساسه بورود المنافي فتتالم فان لا الم ان تحس الموذي وان كان احد جنسي اسباب الالم وهو سو المزاج المختلف فليس كل سو مزاج كل صح

المنافي منافيا . ولما سو المزاج المتفق فهو لا يولم البته ولا يحس به مثل ان يختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض . والرطب لا

يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضا وابطل المزاج الصحي وصار كانه يولم البته لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان

المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس انفعاليتان فقوامهما البين بان يوثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم

والشي لا ينفعل عن الحاله المتمكنه التي لا تغيره عن حاله فيه بل انما ينفعل عن واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق

ما صح الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا يحس صاحب حمى الدق الاتصال لان اليابس بشده التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال والجالينوس

الا صح الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان حراره الدق فانه اذا حقق مذهبه رجع الى السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير ان صح

اشد كثيرا من حراره صاحب الغب لان حراره الدق مستحكمه مستقره في وان كانا انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه

تفرق اتصال وذلك انه لشدة تلبيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان تجذب الاجزا الى
حيث تتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما يجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب
حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذى بمثل ذلك اعنى تؤدى بتفريق
اوجع يلزمه تفريق فالاسود من المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه
والمر والمالح والحامض تولم في المذاقات بفرط تفريقها والعفص بفرط تقبيضه
فيتبعه التفريق لا محاله وكذلك في الشم وكذلك الاصوات القوية تولم بالتفريق
لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ واما القول الحق في هذا
الباب فهو ان نجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض
تفرق اتصال على البيان المحقق وهذا ليس في الطب بل الى الجزء الطبيعي من
الحكمة الا انا نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه
الاجزا في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزا البته فاذن وجود
الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون
عن سوء المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويوجع حيث يبرد بالجمله
وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا
فان الوجع لا محاله هو احساس بموثر مناف بغتة من حيث هو مناف
فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة واللذ بعكس وكل محسوس مناف من حيث
هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد



خشن ولاذع ... واعيائي
... خدري ومعدوتمددي ... كاسر وضاغط المسير
١٠ خشن ... وابل ...

المزاج فكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف
وهل كان يكون وجعا ∴ فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعه سبب الوجع
كتفرق الاتصال والوجع يثير الحراره فيثير الوجع بعد الوجع ∴ وقد يبقى بعد الوجع
شي له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتحلل بذاته والجاهل
يشتغل بعلاجه فيضر ٥

الفصل العشرون في اسباب وجع وجع ∴

اصناف الاوجاع التي لها اسما هي هذه ∴ الحكاك ∴ الخشن ∴ الناخس
الضاغط ∴ الممدد ∴ المفسخ ∴ المكسر ∴ الرخو ∴ الثاقب
المسلي ∴ الخدر ∴ الضرباني ∴ الثقيل ∴ الاعيائي ∴ اللاذع
فهذه هي خمسة عشر جنسا ∴ سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح ∴
سبب الوجع الخشن خلط خشن ∴ سبب الوجع الناخس سبب ممدد للغشا
عرضا المفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير
المتساوي في الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشا و بلامسه غير متشابه
الاجزا في الصلابه واللين كالترقوه للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان
الورم في ذات الجنب جاذبا الى علاه او يكون غير متشابه الاجزا في حركته
كالحجاب لذلك الغشا او لان جوهر العضو غير متشابه الاجزا اما بالطبع واما
لان آفة عرضت لبعض اجزايه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح

اوخلط تمدد العصب والعضل كانه تجذبه الى طرفيه ∴ والوجع الضاغط سببه
مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط ∴
وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما تتخلل بين العضل وغشائها فتمدد الغشاء
وتفرق اتصال الغشاء بالعضله ∴ وسبب الوجع المكسر مادة او ريح تتوسط
ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد يقبض ذلك الغشاء بقوة ∴ وسبب الوجع
الرخو مادة تمدد لحم العضله دون وترها وانما تسمى رخوا لان اللحم ارخى من
العصب والوتر والغشاء ∴ وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح
تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم معا قولون ولا تزال تمزقه وتنفذ فيه
فيحس كانه يثقب بمثقب ∴ وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل
ذلك العضو الا انها محتبسة وقت تمزيقها ∴ وسبب الوجع الخدر اما مزاج
شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو لعصب
او امتلا او عيبه ∴ وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد
كيفما كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث
الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان
العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريان يضرب دايما لانه لما
كان العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره فاذا الم وورم صار ذلك
ضربانه موجعا ∴ وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس

كالريه والكليه والطحال فان ذلك الورم بثقله يجذب الى اسفل فيجذب العضو
واللفافة فيها الحساسة المحيطة بالعلاقة التي منها منبت اللفافه فيحس
اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل او ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم
قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس ثقله ولا يوجع
لابطاله الحس ∴ وسبب الوجع الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء
تعبيا واما خلط يمدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددي ∴ واما ريح ويسمى
ما يعرض عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء
القروحي ويتركب منها تراكيب نبينها في الموضع الاخص بها ومن جملة
المركبات الاعياء المعروف بالورقي وهو مركب من تمددي ومن قروحي ∴
والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة ٥

الفصل الحادي والعشرون في موجبات الوجع ∴

ما يوجبه الوجع
الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن
التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله متقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير
الطبيعي وقد يسخن العضو اولا ثم يبرده اخيرا اما لتحلل ويهزم من الروح والحياة

الفصل الثاني والعشرون في اسباب سكون الوجع ∴

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغ عنه
كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم

فتعود القوة الحسية وتنزل فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول ٥

الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة

هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ ∴ واللذة حس بالملايم وكل حس هو بقوة حساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملايم او منافي كان لذة او الم بحسب ما ينفعل ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير منافي او ملايم كان احساسه الملايم عند ذوي الطبيعة اللينة اشد التذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يخص قوى اخر ٥ ٥ ٥

الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة

الحركة توجع بما يحدث معها من تمديد او رض او فسخ ٥ ٥ ٥

الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية

الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما تلذع او بكثرتها كما تمدد او باجتماع الامرين جميعا ٥ ٥

الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح

الريح توجع بالتمديد ∴ والريح الممدده اما ان تكون في تجاويف الاعضا

وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضا وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم والجلد او مستبطنة لعضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشها وطول لبثها هو بحسب كثرة مادتها وقلتها وغلظ مادتها ورقتها واستحصاف العضو وتخلخله ٥

الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحتبس ويستفرغ

قد يسهل الوقوف عليهما من تامل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليستقر من هناك ٥

الفصل الثامن والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء

هذه اما من خارج ومن البادية مثل استعمال ما يشتد ترطيبه ولا يفتقر البدن الى ترطيب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا اكثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستحمام من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في الماكول والمشروب وسوء التدبير ∴ واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحصر الاخلاط ولا تدفع او ضيق المجاري

وفي الترفه

الفصل التاسع والعشرون في اسباب الضعف

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو او على الروح الحامل للقوة

المنصرفه في العضو او على نفس القوه والذي يكون السبب فيه خاصا بالعضو
فاما سو مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف
فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام
في الحمام بل من غشي عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ بتلبيفه والرطب
بارخائه وسده ولما مرض من امراض التركيب والاخص منه فيما يكون
الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو في
عصبه اذ كانت الافعال الطبيعيه كلها والاراديه انما تتم بالليف وبالبعض
والهضم ايضا مفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي
يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سو مزاج واما تحلل باستفراغ بمحصة
او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذي يختص بالقوه فكثرة الافعال
وتكررها فانها توهن القوه وان كان قد يصحب ذلك تحليل الروح على سبيل
صحبه سبب لسبب واذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها
الاسباب البعيده التي هي اسباب الاسباب الملاصقة فنجد فيها اسباب
سو المزاج منها فساد الهوا والماكل ومنها ما يفرغ الروح اولا مثل
النتن والسم الما واستنشاق القوى السميه في الهوا او في البدن ∴ ومن
جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال
وخصوصا ما رق من الاخلاط ونزل ما بينه الاستسقا اذا ارسل منها شي كثير

دفعة وبط الوسيله الكبيره اذا سال منها مدة كثيره دفعه ولذلك اذا
انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضه المفرطه والاوجاع ايضا فانها
تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ∴ ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر
تاثيرا مثل وجع فم المعده كان ممددا او لاذعا وكل وجع يقرب من نواحي
القلب والحميات مما تضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل
المزاج وسعة المسام من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير
من هذا القبيل ∴ وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو
مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعده حتى تنحل قوته ∴ ومن يكون قلبه ودماغه
شديدي الانفعال من الموذيات اليسيره فيكون هذا الانسان سريع الضجر
والانحلال من ادنى شي وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون
بعض الاعضا في الخلقه اضعف من بعض او اضعف من غيره كالريه والدماغ
فيكون قبولا لما يدفعه القوى في الخلقه عن نفسه ولو لم يحصن الدماغ بارتفاع
موضعه لكان يمتلي من هذا الباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوته ٥ ٥ ٥

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلالات

الاعراض والعلامات تدل على احدى الحالات الثلث المذكوره احدى ثلث
دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي

ان يفعل واما على امر ماض فال وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل به لكي على تقدمه في صناعته فتزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل فال وينتفعان به جميعاً اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيتوقف منه على واجب تدبيره العلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء الترتيب فمنها جوهرية وهي مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال وكل عضو تم فعله فهو صحيح ∴ ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعه براز وبول يشبهان غسالة اللحم الطري ○ الاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء ∴



الاعراض منها ما هي مثبتة تبتدي وتنقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال اليابس والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة تتبع المرض وتارة لا تتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما ياتي آخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه الثلاثة من الاعراض الداخلة في العلامات منها ما يدل في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القي ومقاديرها هل زادت او نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من مثل اليرقان هل هو اسود او اصفر بصري ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك ∴ والاستدلال من تحدب الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة ∴ والاستدلال من الحركات والسكونات

الوجنة

مما قد يقتضينا فضل تبسط نبسطه والاعراض الماخوذه من باب السكون
هي مثل السكته والصرع والغشي والفالج والماخوذه من باب الحركه فهي مثل
القشعريره والنافض والفواق والعطاس والتثاوب والتمطي والسعال
والاختلاج والتشنج عند ما يبتدي يتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعه الاصليه
كالفواق ومن ذلك ما هو عن فعل طبيعه عارضه كالتشنج والرعشه : ومنها
ما هي اراديه صرفه كالقلق والململه ومنها ما هو من طبيعيه واراديه مثل
السعال والبول فمن ذلك ما تسبق فيه الاراده الطبيعه مثل السعال
ومنه ما تسبق الطبيعه فيه الاراده اذا لم تبادر اليه الاراده مثل البول
والبراز والعارض عن طبيعه دون اراده منه ما يكون المنتبه عليه
الحس كالقشعريره ومنه ما لا ينتبه عليه الحس فلذلك لا نحس كالاختلاج
وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من
الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس اكثر عدد محركات
من السعال لان السعال يتم بتحريك اعضا الصدر واما العطاس فيتم باجتماع
تحريك اعضا الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركه الفواق
اليابس اعظم خطرا من حركه السعال الرطب وان كان السعال اقوى ولما
بما تستعين به الطبيعه فقد تستعين باله اصليه كما تستعين في اخراج
الثفل بعضل البطن وقد تستعين باله غريبه كما تستعين في السعال بالهواء :

مركب

ذاتيه

واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع : واما باختلاف
القوى الفعاله فان الاختلاج مبداوه طبيعي والسعال نفساني : واما باختلاف
المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل في
ظاهر الاعضا واكثر احوالها داله على احوال ظاهره يستدل بها على الامراض
الباطنه كحمره الوجنه على ذات الريه : ومن العلامات علامات يستدل بها
على الامراض الباطنه قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفه جوهر
كل عضو انه لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا
الشكل فيه او في غيره من جهه انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب
ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شي او لا يجوز اذ هو من لين لما يحصل فيه
كالمصايم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شي ويزلق منه شي فما الشي الذي يجوز ان يحتبس
فيه او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضي بذلك على ما نحس من وجع
او ورم انه عليه او على البعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان
الوجع له من نفسه او بالمشاركه وان الماده انبعثت فيه نفسه او وردت
عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل
عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا يحتوي : فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل
المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من
حصول الافه في فعله هذا كله مما يوقف عليها التشريح ليعلم انه لا بد

ملهو

يحتبس

للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنه من التشريح فاذا حصل له علم اما لا لذلك والذي يكون من جوهر الاعضاء فيدل من وجوه ثلثه لانه اما يدل
التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك من الاستدلال على الامراض الباطنه فو ابين نفس جوهره كالخلق المنفوثه تدل على تاكل في قصبه الريه واما ان يدل بمقداره
سنه اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلايلها دلالة القشره البارزه في النسج فانها ان كانت غليظه دلت على ان القرحه في الامعا
اوليه دايمه ∴ والثاني مما يستفرغ ودلالتها دايمه وليست باوليه اما دايما الغلاظ او رقيقه دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب
فلانها توقع التصديق دايما واما غير اوليه فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج ∴ كالقشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء اللحميه كالكليه والابيض فانه يدل
النضج ∴ والثالث من الوجع ∴ والرابع من الورم ∴ والخامس من الوضع يدل على انه من الاعضاء العصبانيه كالمثانه والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضا
والسادس من الاعراض الظاهره المناسبه ودلالتها ليست باوليه ولا فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمه والدم اذا خرج ولما
دايمه ولنفصل القول في واحد واحد منها ∴ اما الاستدلال من الافعال فهو لانه غير طبيعي الكيفيه كالدم الفاسد كان معتاد الخروج او لم يكن ولما
انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له دل على ان القوه اصابتها آفه وآفه لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصاه واما لانه غير طبيعي
القوه تتبع مرضا في العضو الذي القوه فيه ومضار الافعال على وجوه ثلثه المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك بان يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين
فان الافعال اما ان تنقص كالبصر يضعف رويته فيرى الشي اقل اضعافها والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفيه وان كان معتاد الخروج
ومن اقرب مسافه والمعده تهضم اعسر وابطا واقل مقدارا واما ان يتغير كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهه الخروج وان كان
كالبصر يرى ما ليس او يرى الشي رويته على غير ما هو عليه وكالمعده تفسد الطعام معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في عله ايلاوس من فوق ∴
ويسو هضمه واما ان يبطل اصلا كالعين لا ترى والمعده لا تهضم البته واما دلايل الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل
واما دلايل ما يستفرغ ويحتبس من وجوه اما ان يدل من طريق احتباس بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار
غير طبيعي مثل احتباس شي من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله او برازه فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلنا من تعليم الاسباب
او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضا مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل الحسه يدل على

والممدد

قد حصلت الطلام حقا على سبيل الاستعار [illegible]

مادة كثيرة واللذاع على مادة حادة واما دلايل الورم فمن ثلثة اوجه
اما من جوهره كالحمرة على الصفرا والصلب على السودا واما من موضعه
كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على
انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان في اليمين وكان هلاليا
دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فوقه
واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات اما من المواضع
فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب سابق
لافة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق ٥ ٥

الفصل الثاني منه في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشارك فيها

ولما كانت الامراض قد تعرض بديا في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما يشارك
الراس المعدة في امراضهما فواجب ان نجرد الفرق بين الامرين
بعلامات فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس
انه الاصلي والاخر المشارك وينامل ايهما يبقى مع فناء الثاني فهو الاصلي
والاخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي
يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط
وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في
ابتدآيها

ابتدآيها ثم تحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض
بعدها تابع لها فيظن بها بالمشاركة والعرض انه الاصلي والمرض او ربما
لا يفطن الا بالعرض وحده ويغفل عن الاصلي اصلا وسبيل التحرز من
هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بتشارك الاعضا وذلك من علمه
بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة في عضو عضو ما هو منها محسوسا
وغير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم في انه اصلي الا بعد تامله
ويمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسايل المريض عن علامات الامراض
التي تكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل وتكون غير محسوسة بعلامات
ولا مولمة الما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قويا منها لكنها انما يتبعها امور
بعيدة عنها محسوسة فيجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما
يهتدي الى معرفة ذلك الطبيب والذي ربما يهتدي منه تامله لمصادفة
الافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضا
اعضا التي احوالها ان يكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى
ان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة واما على ذلك
فيما قل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه
عام فاما التي تخص منها عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض
التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان في باطن فان ما

سوى الامتلاء والسده والاورام وتفرق الاتصال يتعسر حصره في القول
الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء والسده والورم وتفرق الاتصال عضوا عضوا فالاولى
بجميع ذلك ان يؤخر الى الاقاويل الجزئيه ٥

الفصل الثالث في علامات الامزجه

اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجه عشره احدها الملمس
ووجه التعرف منه ان يتامل هل هو مساو للمس الصحيح في البلدان المعتدله
والهوا المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح
المزاج بردا او سخنا او استلانه فوق استلانة الطبيعي او استصلبه او
استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هوا او استحمام بماء او غير ذلك
مما يزيده لينا او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من احوال
اطراف البدن في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك بسبب غريب
على ان الحكم من اللين والصلابه متوقف على تقدم صحه دلايل الاعتدال في الحراره
والبروده فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحراره الملمس الصلب والخشن
فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان تصلب البارد
الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا
مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده واما السمين فلغلظه والحق ان
بارد المزاج لين البدن وان كان خشنا الا ان اللجاجه تكثر فيه ٥ والثاني

جنس الدلايل الماخوذه من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على
الرطوبه والحراره ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير
دل على اليبس والحراره واما السمين والشحم فيدلان دايما على البروده
ويكون هناك ترهل فان كان ذلك مع ضيق من العروق وقله من الدم
وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقد الدم الغريزي المهيا لحاجه الاعضا
الى التغذيه دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم تكن هذه العلامات
الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقله السمين والشحم يدل على الحراره فان
السمين والشحم مادتهما دسومه الدم وفاعلهما البرد ولذلك يكثر على الكبد
ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للماده لا للمزاج
والصوره ولعنايه من الطبيعه متعلقه بمثل تلك المادة والسمين في الشحم
فان جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قله الحراره وكثرتها والبدن
الكبير بلا كثره من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير
اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبه والحرارة
وان افرطا دل على ان الافراط في البرد والرطوبه وان البدن بارد رطب
واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل
في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبه واليبس ٥ والثالث
جنس الدلايل الماخوذه من الشعر وانما يوخذ من جهه هذه الوجوه



وهي سرعة النبات وبطوه وقلته وكثرته ورقته وغلظه ومسبوطه وبرودته
ولونه احد الاصول في ذلك فاما الاستدلال من سرعة نباته وبطوه او عدم
نباته فهو ان بطي النبات او فاقد النبات اذا لم تكن هناك علامات داله على ان ملون
البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك
الرطب بل هو الى اليبوسه ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى
مما ذكرناه لانه اذا اجتمعت الحراره واليبوسه اسرع نبات الشعر جدا
وكثر وغلظ وذلك لان الكثره والغلظ يدلان على كثره الدخانيه كما في الشبان
دون ما في الصبيان لان الصبيان مادتهم بخاريه لا دخانيه وضدهما يتبع ضدهما
واما من جهة الشكل فان الجعوده تدل على الحراره وعلى اليبس وقد تدل على التواء
الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغيير المزاج والسباطة الا وان يتغيران
والسبوطه تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان السواد تدل
على الحراره والصهوبه تدل على البرد ؛ والشقره والحمره يدلان على الاعتدال
والبياض يدل اما على برودة ورطوبة كما في الشيب واما على يبس شديد
كما قد يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضره الى البياض
وهذا انما يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففه وسبب الشيب عند
ارسطوطاليس هو الاستحاله الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم
الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركه مده نفوذه في المسام

واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقه متقاربين فان العله في بياض لون البلغم
ابيضاض والعله في ابيضاض المتكرج واحده وهو الى الطبيعي وبعد هذا فان للبلدان والاهويه
تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان تراعى فلا يتوقع من الزنجي شقوره شعر ليستدل بها
على اعتدال المزاج الذي له ولا في الصقلبي سواد شعر حتى يستدل به على سخونه لمزاجه
الذي يحسبه ؛ وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان
كالشماليين والكهول كالمتوسطين وبلازه الشعر في الصبي يدل على استحاله مزاجه
الى السوداويه اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي في الحال ؛ واما الرابع فهو جنس
الدلايل الماخوذه من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فان
كان مع حراره وخلط صفراوي كان اصفر ؛ والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحراره
والصفره والشقره يدلان على الحراره الكثيره والصفره ادل على المرار والشقره على
الدم او الدم المراري وقد تدل الصفره على عدم الدهون ان لم يوجد المرار علامه بلون
في ابدان الناقهين ؛ والكمد دليل على شدة البرد فيقل الما الدم ويجمد ذلك القليل
ويستحيل الى السواد ويتغير لون الجلد ؛ والادم دال على الحراره ؛ والباذنجاني
دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السودا والجصي يدل على صرف البرد
والبلغميه ؛ والرصاصي دليل البروده والرطوبه مع سوداويه ما لانه بياض
مع ادنى خضره فيلون البياض تابعا للون البلغم او للمزاج الرطوبي والخضره
تابعه لدم جامد الى السواد ما هو قد خالط البلغم فخضره ؛ والعاجي يدل

على برد بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الابد الى الصفره
والبياض وبسبب الطحال الى صفره وسواد وفي علل البواسير الى صفره وخضره ويبس
هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال عن لون اللسان على مزاج العروق العاليه
الساليه والضلوع في البدن قوي والاستدلال عن لون العين على مزاج الدماغ قوي
وربما عرض في مرض واحد اختلاف لون عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشره
الوجه تسود في مرض واحد مثل البرقان العارض لشده الحراقه من المرار ؛
واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذه من هيئه الاعضا فان المزاج الحار يتبعه
سعه الصدر وعظم الاطراف ونمامها في قدودها من غير ضيق وقصر وسعه
العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل
لان جميع الافاعيل النشيه والهيات التركيبيه تتم بالحراره والبروده يتبعها
اضداد هذه لقصور القوى الطبيعيه بسببها عن تتميم افعال الانشا والتخليق
والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجره
والانف ولون الانف مستويا ؛ واما السادس فهو جنس الدلايل الماخوذه
من سرعه انفعال الاعضا فانه اذا كان العضو يسخن سريعا بلا معاشره فهو
حار المزاج اذ الاستحاله في الجنس المناسب تكون اسهل من الاستحاله الى
المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد من ذلك بعينه ؛ فان قال قايل
ان الامر يجب ان يلون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشيء ينفعل عن ضده

لا عن شبيهه وهذا الكلام الذي قدمته يوجب ان يلون الانفعال من الشبيه اولى
والجواب عن هذا ان الشبيه الذي ينفعل عنه هو الذي لكيفيته ولكيفيه ما هو شبيه
به واحد في النوع والطبيعه والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما
اسخن يختلفان فيلون الذي ليس باسخن هو بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد
وعن البارد الا ان احدهما ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته
فيلون استحالته الى ما ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل على ان ها هنا شيا اخر
يخص بعض ما هو مشارك في الطبيعه وناقص فيها وهو ان المزاج الحار في طبعه انما
يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد المعاوق
لما ينحو المزاج الحار من زياده تسخين واذا انتفيا وبطل الممانع تعاونا على التسخين
فيتبع ذلك التعاون استبداد تام من الكيفيتين ؛ واما اذا حاول الحار الخارجي ان
يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشيا مقاومه له حتى ان السموم الحاره
لا تقاومها ولا تدفعها ولا تفسد جوهرها الا الحراره الغريزيه فان الحراره الغريزيه
اله للطبيعه تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحيه بخاره
وتحليله واحراق مادته ؛ وتدفع ايضا ضرر الوارد البارد بالمضاده وليست
هذه الخاصيه للبروده فانها انما تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضاده
~~لـ[illegible] هذه الخاصيه للبروده فا[illegible] انما تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضاده~~
فقط ولا تنازع الوارد البارد والحراره الغريزيه هي التي تحمي الرطوبات الغريزيه

[illegible]

الى الاسخن بارد فينفعل من حيث هو بارد بالقياس ...

في ... الحار ... البارد ... الغريزي ...

عن ان تستولي عليها الحرارات الغريبه فان الحراره الغريزيه اذا كانت قويه تمكنت
الطبيعه بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها
على الصحه فحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحريك على نهج تصريف
الحراره الغريبه فلم تعفن ∴ واما ان كانت هذه الحراره ضعيفه خلت الطبيعه عن
الرطوبات لضعف الآله المتوسطه بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها
الحراره الغريبه غير مشغوله بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها
حركه غريبه فحدثت العفونه فالحراره الغريزيه آله القوى كلها والبروده
منافيه لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال حراره غريزيه ولا يقال بروده
غريزيه ولا ينسب الى البروده من لذ خدابيه البدن ما ينسب الى الحراره ∴
واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت على
المجرى الطبيعي تامه كامله دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها
الى حركات مفرطه دلت على حراره مزاج وكذلك ان اسرعت فانها تدل على
الحراره مثل سرعه النشو وسرعه نبات الشعر وسرعه نبات الاسنان ∴
وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت وابطات دلت على بروده المزاج على
انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا
يخلو مع ذلك عن تغير المجرى الطبيعي مع الضعف ∴ وقد تفوت بسبب الحراره
ايضا كثير من الافعال الطبيعيه وتنقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج

وانما السابع ... النوم واليقظه ...
وامر السابع جنسه الماخوذ ... النفس



الحار او نقص ولذلك قد تزداد بعض الاحوال الطبيعيه مطلقا بل بشرط وسبب
فان النوم ليس يحتاج اليه في الحيوه والصحه حاجه مطلقه بل بسبب تحلل من الروح عن
الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الاداب على هضم الغذا
لعجزه عن الوفا بالامرين فاذا النوم انما يحتاج اليه من جهه عجز ما وهو خروج
عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي
يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلايله انما هو على المزاج
المعتدل وذلك بان تعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد والرطوبه
واليبوسه فدلاله تخمينيه ومن جنس الافعال القويه الداله على الحراره قوه الصوت
وجهارته وسرعه الكلام واتصاله والغضب وسرعه الحركات والطرف وان
كان قد تقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص لعضو ∴ والجنس التاسع
جنس دفع البدن للفضول وتنقيه ما يندفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز
من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاده الرايحه قويتها قوي صبغ ما له
منه صبغ والنشو والانطباخ ما له انشو وانطباخ فهو حار وما خالفه فهو
بارد ∴ والجنس العاشر ماخوذ عن قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل
ان الجرد القوي والضجر والفطنه والفهم والاقدام والوقاحه وخشن الظن
وجوده الرجا والقساوه والنشاط ورجوليه الاخلاق وقله الكسل وقله
الانفعال من كل شي يدل على الحراره واضدادها على البروده وثبات الحرد والرضا

البرد مثل النوم ... لانه لا يكون من جمله احوال الطبيعيه

النفس ...

والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسه .:. وزوال الانفعالات بسرعه يدل على الرطوبه ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلى بنيران او بشمس ومن غلب على مزاجه برد يرى كانه يثلج او يغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يعال وهذا الذى قد ذكرناه كله او اكثره فانما هو من باب علامات الامزجه الواقعه فى اصل البنيه .:. واما الامزجه الغريبه العرضيه فالحار منها يدل عليه اشتعال فى البدن موذ وتاذ بالحميات وسقوط قوه عند الحركات لثوران الحراره وعطش مفرط والتهاب فى فم المعده ومراره فى الفم ونبض الى الضعف والسرعه الشديده والتواتر وتاذ بما يتنا وله من المسخنات وتشف بالمبردات ورداه حال فى الصيف .:. واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعى فقله هضم وقله عطش واسترخا مفاصل وكثره حميات بلغميه وتاذ بالنزلات ويتناول المبردات وتشف بتناول ما يسخن ورداه حال فى الشتا .:. واما دلايل الرطب الغير الطبيعى فمناسبه لدلايل البروده ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعه وسو هضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثره نوم وتهيج اجفان .:. واما دلايل اليبس الغير الطبيعى فتقشف وسهر ونحول عارض وتاذ بتناول ما هو يابس وسو حال فى الخريف بما يرطب وانتشاق فى الكال للماء الحار والدهن اللطيف وشده قبول لهما ۝ ۝

الفصل الرابع فى حاصل علامات المعتدل المزاج .:.

علاماته المجموعه الملتقطه مما قلناه هو اعتدال الملمس فى الحر والبرد والرطوبه واليبوسه واللين والصلابه .:. واعتدال اللون فى البياض والحمره واعتدال السحنه فى السمن والقضافه وميل الى السمن .:. وعروق بين الغابره وبين الرابيه على اللحم المنبريه عنه بارزا .:. واعتدال الشعر فى الزغب والزعر والجعوده والسبوطه الى الشقره ما هو فى سن الصبى والى السواد ما هو فى سن الشباب .:. واعتدال حال النوم واليقظه ومواتاه الاعضا فى حركاتها وسلامه وقوه من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعنى التوسط فى التهور والجبن والغضب والجمود والقساوه والرقه والوقار والطيش والتيه وسقوط النفس .:. وتمام الافعال كلها وصحه وجوده النمو وسرعته وطول الوقوف ويكون احلامه لذيذه مونسه من الروايح الطيبه والاصوات اللذيذه والمجالس البهجه ويكون صاحبه محببا طلق الوجه هشا معتدل شهوه الطعام والشراب جيد الاستمرا فى المعده والكبد والعروق والتشبيه فى جميع البدن معتدل الحال فى انفصال الفضول منه من المجارى المعتاده ۝ ۝

الفصل الخامس فى علامات من خرج عن الاعتدال بافراط .:.

هذا هو الذى لا يتشابه مزاج اعضايه بل ربما تعالات اعضاوه الرئيسيه

6

الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى المزاج والاخر الى ضده فاذا كانت
بنيته غير متناسبه كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم
البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهام العظيم الهامه او الصغير
الهامه اللحيم الوجه والجبهه والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف دايره
فان كان قفاه كذلك فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهه
لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديده الغلظ وفي عينيه بلاده حركه
فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير ٥

الفصل السادس في العلامات الداله على الامتلاء

الامتلاء على وجهين امتلا بحسب الاوعيه وامتلا بحسب القوه .. والامتلا
بحسب الاوعيه هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحه في كيفيتها
قد زادت في كميتها حتى ملات الاوعيه ومددتها وصاحبه يكون على خطر
من الحركه فانه ربما صدع الامتلا العروق وسال الى المخانق فحدث خناق
وصرع وسكته وعلاجه هو المبادره الى الفصد .. واما الامتلا بحسب
القوه فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداه كيفيتها فهي تقهر
القوه برداه كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من
امراض العفونه .. وعلامات الامتلا جمله هي ثقل الاعضا والكسل عن
الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلا النبض

وانصباغ البول وثخنه وقله الشهوه وكلال البصر والاحلام التي تدل على
الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك او ليس به استقلال للنهوض او يحمل حملا ثقيلا
او ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيه الطيران وسرعه الحركات يدل على
ان الاخلاط رقيقه وبقدر معتدل وعلامات الامتلا بحسب القوه اما الثقل
والكسل وقله الشهوه فهو يشارك فيها الامتلا الاول ولكن اذا كان الامتلا
بحسب القوه ساذجا لم تكن العروق شديده الانتفاخ ولا الجلد شديد
التمدد ولا النبض شديد الامتلا والعظم ولا الما كثير الثخن ولا اللون شديد
الحمره ويكون الانكسار والاعيا انما يهيج فيه بعد الحركه والتصرف ويكون
احلامه تريه حكه ولذعا واحتراقا وروايح منتنه وتدل ايضا على الخلط
الغالب بدلايله التي سنذكرها وفي اكثر الامر فان الامتلا بحسب القوه
يولد المرض قبل استحكام دلايله ٥

الفصل السابع في علامات غلبه خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلامته مقاربه لعلامات الامتلا بحسب الاوعيه
وكذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن فخذا اصل العينين خاصه والراس
والصدغين وتمطي وتثاؤب وغشيان نعاس لا ذنب وتكدر في الحواس
وبلاده في الفكر واعيا بلا تعب سابق وحلاوه في الفم غير معهوده وحمره
في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور وبعرض سيلان

الارب النابت صح

دم من المواضع السهله الانصداع في المنخر والمقعده واللثه وقد يدل عليه المزاج
والتدبير السالف والبلد والسن والعاده وبعد العهد بالفصد والاحلام
الداله عليه مثل الاشيا الحمر براها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير
ومثل الانغماس في الدم وما اشبهها. واما علامات غلبه البلغم فبياض زايد في
اللون وترهل ولين ملمس وبرودته وكثره الريق ولزوجته وقله العطش الا
ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخه وضعف الهضم والجشا الحامض وبياض
البول وكثره النوم والكسل واسترخا الاعصاب والبلاده ونبض لين الى
البطو والتفاوت ثم السن والعاده والتدبير السالف والصناعه والبلد
والاحلام التي يرى فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد ورعد. واما
علامات غلبه الصفرا فصفره اللون والعينين ومراره الفم وخشونه اللسان
وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشده العطش وسرعه
النبض وضعف شهوه الطعام والغثيان والقي الصفراوي الاصفر
والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريره كغرز الابر ثم التدبير السالف
والسن والمزاج والعاده والبلد والوقت والصناعه والاحلام التي يرى
فيها النيران والرايات الصفر. ويرى الاشيا التي لا صفره لها مصفره
ويرى التهابا وحراره حمام او شمس وما اشبه ذلك. واما علامات غلبه السودا
فنحول اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزياده الوسواس والفكر

واحتراق فم المعده والشهوه الكاذبه وبول كمد واسود واحمر غليظ ولون
البدن اسود ازب فقلما تتولد السودا في الابدان البيض الزعر وكثره
حدوث البهق الاسود والقروح الرديه وعلل الطحال والسن والمزاج
والعاده والبلد والصناعه والوقت والتدبير السالف والاحلام الهايله
من الظلم والاشيا السود والمخاوف

الفصل الثامن في العلامات الداله على السدد

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل
الامتلا في البدن كله فهناك سدد لا محاله واما الثقل فيحس في السدد اذا
كانت السدد في مجاري لا بد من ان تجري فيها مواد كثيره مثل ما يعرض من السدد
في الكبد فان ما يصير من الغذا الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع
شي كثير واحتبس واثقل ثقلا كبيرا فوق ثقل الورم ويتميز عن الورم بشده
الثقل وعدم الحمى. واما اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم يحس بثقل
واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد واكثر من به سدد في العروق فان
لونه اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن

الفصل التاسع في العلامات الداله على الرياح

الجشا
الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء من الاوجاع وذلك تابع لما تفعله
من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل

عليها من الأصوات ويستدل عليها باللمس واما الأوجاع فان الأوجاع الممددة
تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد
تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في الاعضا الحساسة واما
مثل العظم واللحم الغددي فلا يشعر بذلك فيها بالوجع وقد يكون من رياح العظام
ما يكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون لها وجع الا تابعا لحس المنكسر
لما يليه واما الاستدلال من حركات الاعضا على الرياح فمثل الاستدلال من
الاختلاجات على رياح تتكون وتتحرك في الافضال والخلل واما الاستدلال
عليها من الاصوات فاما ان تكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها
وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فيغمز واما ان يكون الصوت بفعل
فيها بالقرع كما يتميز بين الاستسقا الزقي والطبلي بالصوت واما الاستدلال
عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة وبين السلعة بما يكون
هناك تمدد لا انحياز في غير رطوبة سياله متبرجة او خلط نضج فان مع
الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح اللبثة في الجوهر بل في هيئة
الحركة الركود والانزعاج ٥

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الأورام

اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة منها فالحار منها
يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه او الثقل



مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضا ويعين في الدلاله
الآفة الداخلة على انفعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلاله احساس الانتفاخ في
ناحيه ذلك العضو ان كان الحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محاله
وجع وتعسر الاشاره الى علاماته الكليه وان يتكل الحوج الى كلام مجمل
والاولى ان نوخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئيه في عضو عضو والذي يقال
ههنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم ولم يكن
فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلائل غلبه السودا فهو سوداوي خصوصا
اذا لمس وكان صلبا والصلابه من افضل الدلائل عليه ٥ واذا كانت الاورام
الحاره في الاعصاب كان الوجع شديدا ٥ والحميات قويه وسار عن الى
الايقاع في التمدد واختلاط العقل واحدثت تشنجات القبض والبسط
آنه وجميع اورام الاحشا تحدث سقطه ونحوه في المراق ٥ واذا اجمعت
اورام الاحشا او اخذت في طريق الخراجيه اشتد الوجع وخشن باللسان
خشونه شديده واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما
احس الصلابه والتكر وربما ظهرت في البدن بجافة عاجلة وفي العينين
غوور او غائرا انتفاضا . فاذا انفتح الجمع سكنت سوره الحمى والوجع والضربان
وحصل بدل الوجع شي كالحكه وان كان حمره وصلابه خفت الحمره ولان المغمز
وسكنت الاعراض المؤلمه كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض

للزع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض بالاستفراغ
واختلف واخذ طريق الضعف والصغر والابطا والتفاوت وظهر في الشهوة
سقوط وشيمًا اما تتحلل له الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما في
طريق النفث اما في طريق البول او في طريق البراز : والعلامة الجيدة بعد
الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة
في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك
الانتقال قد يكون جيدًا وقد يكون رديًا : والجيد ان تنتقل من عضو شريف
الى عضو خسيس مثل ما تنتقل من اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي
اورام الكبد الى الاربيتين والردي ان تنتقل من عضو الى عضو اشرف
او اقل صبرًا على ما يعرض به مثل ان تنتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب
والى ذات الرئة : ولانتقال الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة
الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت في انتقالها الى تحت ظهر في
الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الى فوق دل عليه سوء حال
التنفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدي من تحت الى فوق
وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد
والمايل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديًا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي
خلف الاذنين كان فيه خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام

أو

حشا وليتطهر واستقصا هذا ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام
في الاورام حيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة ٥

الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال الذي عرض في الاعضاء الظاهرة اوقف عليه الحس وان
وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال
لاسيما ان لم يكن معه حمى وكثيرًا ما تتبعه سيلان خلط كنفث الدم
ايضًا وخروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذي
يكون عقيب الاورام ربما كان علامة على الانفجار عن نضج وربما لم يكن فان
كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفرغ القيح وسكن الثقل وخف
وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع
الاعضا عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق
وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات من المجاري فانها ربما انصبت الى
فضا يودي اليه تفرق الاتصال ولم تنفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض
في الخرق امعاوه ان يحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف
عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب
عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له او لا يحتوي على رطوبة فليستدل
ما فيه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه

واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان
في الاعضاء العصبية الحس فانها ربما ادت الى مهلكة ∴ واما الغشي
والتشنج فيلحقها دائما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية
العضو ثم اللاتي تكون مع المفاصل فانها ابطى قبولها للصلاح لكثرة
حركة المفصل وللفضاء التي تكون عند المفصل المستعدة لانصباب المواد
اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما ۵

الجملة الاولى من التعليم الثالث من الفن الثاني تسعة عشر فصلا

الفصل الاول منها كلام كلي في النبض

النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد
الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض
ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية
الى الكلام في الامراض فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين
وسكونين لان كل نبضة مركبة من انقباض وانبساط ثم كان لابد من
تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة
بحركة اخرى بعد ان تحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا
مما يتبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن لكل نبضة الى ان بد من ان يكون

تلحق

تلحق الاخرى اجزا اربعة حركتان وسكونان [illegible]
وبين الانقباض وحركة الانقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة ١٥ ب
الانقباض عند كثير من الاطبا غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان 58
الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه
واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطي فلطول مدة حركته
وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس
حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض
ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي فانه وان كان الامر على ما يقولون
فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار امور ثلثه
على جس الساعد لسهولة متناوله وقلة الحاشاه عن كشفه واستقباحه
ووضعه بحذاء القلب وقربه منه ∴ وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب
فان اليد المنقلبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف وتنقص من
الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول
وتنقص في العرض ∴ ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب
النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع
المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب
ان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره ثم نقول

وكثير من الناس يقول
معينة على التجفيف او مهلكة بوجه آخر :. وكثير من الناس يقول
ان الآجال الطبيعية هي هذه وان الآجال العرضية هي اخرى :. فكان صناعة
حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان الى هذا السن الذي يسمى اجلا طبيعيا
على حفظ الملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان تخدمهما الطبيب احدهما
طبيعية وهي الغاذية لتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى الارضية
والمائية والثانية حيوانية وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح
الذي جوهره هوائي ناري ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي بالفعل خلقت
القوى المغيرة لتغيير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل بل الى كونها
غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الآلات ومجاري هي للجذب والدفع
والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل
الاسباب العامية اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في تعديل
امور سبعة :. تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول
وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات
البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجوه ما النوم واليقظة :. وانت تعرف
مما سلف انه لا اعتدال حد واحد ولا الصحة ولا البقاء على حد واحد من المزاج
داخل في ان يكون صحة ما او اعتدال ما في وقت ما بل الامر بين الامرين
فلنبدأ اولا بتعليم تدبير المولود المعتدل المزاج في الغاية هـ هـ

بيانه

...ما حال النبض على حسب ما يصفه الاطباء
عشر ولذلك يجب عليهم ان يجعلوها تسعة :. الجنس الماخوذ من مقدار
الانبساط :. والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع :. والجنس
الماخوذ من زمان كل حركة :. والجنس الماخوذ من [illegible] والجنس
الماخوذ من خلائه وامتلائه :. والجنس الماخوذ من [illegible]
والجنس الماخوذ من زمان السكون :. والجنس الماخوذ لاستواء النبض
واختلافه :. والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف او تركه النظام
والجنس [illegible] من الوزن :. اما الجنس من مقدار النبض فيدل على
مقادير اقطاره الثلثة التي هي طوله و[illegible] وعمقه فتكون احوال
النبض فيه تسعة بسيطة ومركبة [illegible] تسعة البسيطة هي الطويل
والقصير :. والمعتدل :. والعريض :. والضيق :. والمعتدل
والمنخفض :. والمشرف :. والمعتدل :. فالطويل هو الذي يرى اجزاءه
في طوله اكثر من المنصوص الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق
او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت
الفرق بينهما قبل :. والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس
فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له
بعضها اسم [illegible] الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم



التعليم الأول من الفن الثالث
في التربية أربعة فصول
الفصل الأول في تدبير المولود كما يولد إلى أن ينهض

أما تدبير الحوامل واللواتي يقاربن الولادة فسنكتبه في الأقاويل
الجزئية. وأما المولود المعتدل المزاج إذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء إنه
يجب أن يبدأ أول شيء فتقطع سرته فوق أربعة أصابع وتربط بصوفة نقية
فتلاً لطيفاً كيلا يولم ويوضع عليها خرقة مغموسة بزيت. ومما أمر
به في قطع السرة أن يؤخذ العروق الصفر ودم الأخوين والأنزروت والكمون
والأشنة والمر أجزاء سواء وتذر على سرته ويبادر إلى تمليح بدنه بماء الملح
الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته وأصلح الأملاح ما خالطه شيء من شاذنج
وقسط وسماق وحلبة وسعتر ولا يملح فمه ولا أنفه. والسبب في إيثارنا
تصليب بدنه أنه في أول الولادة يتأذى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده
وذلك لرقة بشرته وحرارته وكل شيء عنده بارد وصلب وخشن.
وإن احتجنا إلى أن نكرر تمليحه وذلك إذا كان كثير الوسخ والرطوبة
فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وننقي منخريه دائماً بأصابع مقلمة الأظافر
ونقطر في عينيه شيئاً من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر ليتفتح ويتوقى أن
يصيبه برد. وإذا سقطت سرته وذلك بعد ثلاثة أيام أو أربعة

في قطع سرة الطفل

تمليح الطفل

65 البرة
ذرور

فالصواب أن يذر عليه رماد الصدف أو رماد عرقوب العجل أو الرصاص المحرق
مسحوقاً أيهما كان بالشراب. وإذا أردنا أن نقمطه فيجب أن تبدأ القابلة
وتغمز أعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يدق وتشكل كل عضو
على أحسن شكله وذلك بغمز لطيف وبأطراف الأصابع وتتوقى في ذلك
معاً وتدأب تسويته وتديم مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل
انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه لا
بقلنسوة بل بلنسوة مهندمة على رأسه وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس
ببارد ويجب أن يكون البيت إلى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع
غالب. ويجب أن يكون رأسه في مرقده أعلى من سائر جسده ويحذر أن يلوي
مرقده شيئاً من عنقه وأطرافه وصلبه ويجب أن يكون حمامه بالماء المعتدل
صيفاً وبالمائل إلى الحرارة الغير اللاذعة شتاء. وأصلح وقت تغسيل
ويستحم به فيه هو بعد نومه الأطول وقد يجوز أن يغسل في اليوم مرتين
أو ثلاثة أن ينقل بالتدريج إلى ما هو أضرب إلى الفتور إن كان الوقت صيفاً
وأما في الشتاء فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة. أما حمه مقدار ما يسخن بدنه
ويحمر ثم يخرج ويصان صماخه عن سبوق الماء إليه ويجب أن يكون أخذه وقت
الغسل على هذه الصفة يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الأيسر معتمداً على صدره
دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل أن تلزم راحتاه ظهره وقدماه رأسه

القماط
وتنويم الطفل

بلطفٍ وبرفقٍ ثم ينشف بخرقٍ ناعمه ويمسح برفقٍ ويضجع اولاً على بطنه ثم
على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقه ويقطر
في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما ∴ ٥ ∴

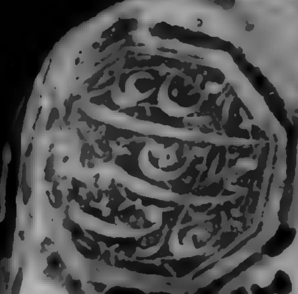
الفصل الثاني منه في تدبير الرضاع والنقل ∴

واما كيفيه ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه
اشبه الاغذيه بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه
بعينه هو المستحيل لبناً وهو اقبل لذلك والف له حتى انه قد صح بالتجربه ان
الغامه حلمة امه عظيم النفع جداً في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي على
ارضاعه في اليوم مرتين وثلثاً ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير
على انه ينبغي ان يكون من يرضعه في الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه
والاجود ان يلعق عسلاً ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي
في اول النهار حلبتان او ثلث ثم يلقم الحلمه وخصوصاً اذا كان باللبن عيب
والاولى باللبن الردي والحريف ان لا ترضعهما المرضعه وهي على الريق ومع
ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضاً لتقويه مزاجه احدهما
التحريك اللطيف والاخر الموسيقي والتلحين الذي جرت به العاده بتنويم الاطفال
وبمقدار قبوله لذينك يوقف على تهيئوه للرياضه والموسيقي احدهما
ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعفها

اي التحريك نافع للبدن ... والموسيقي نافع للنفس الناطقه فانها تلتذ بالتلحين ... لان العلاقه ... الروحاني ... جبله الطب

اوفساد لبنها او ميلها الى الترقه فينبغي ان يختار له مرضعه على الشرايط
التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها
في ثديها وبعضها في كيفيه لبنها وبعضها في مده ما بينها وبين وضعها
وبعضها في جنس مولودها ∴ واذا اصيبت بشرايطها فيجب ان يجاد غذاوها
فيجعل من الحنطه والخندروس ولحوم الخرفان والجدي والسمك الذي ليس بعفن اللحم
ولا صلبه والخس غذا محمود واللوز ايضاً والبندق وشر البقول لها الجرجير
والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع قوه من ذلك ∴ ٥ واما
شرايط المرضعه فسنذكرها ونبدا بشريطه سنها فنقول ان الاحسن
ان يكون ما بين خمس وعشرين سنه الى خمس وثلثين سنه فان هذا هو سن
الشباب وسن الصحه والكمال ∴ واما في شريطه سحنتها وتركيبها فيجب
ان تكون حسنه اللون قويه العنق والصدر واسعته عضلانيه صلبه
اللحم متوسطه في السمن والهزال لحمانيه لا شحمانيه ∴ واما في اخلاقها
فان تكون حسنه الاخلاق محمودتها بطيئه عن الانفعالات النفسانيه الرديه
من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى
بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استرضاع المجنونه على ان سو
خلقها ايضاً مما يسلك بها سبيل سو العنايه بتعهد الصبي واقلال مداراته ∴
واما في هيئه ثديها فان يكون ثديها مكتنزاً عظيماً ليس مع عظمه مسترخ

ولا ينبغي ان يكون ايضا فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا ومقداره معتدلا
ولونه الى البياض لا كدر ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا حموضة
فيها ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة ولا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة
والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة ثخين لا يلون رقيقا سيالا ولا
غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه
بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الامالة من الظفر
فهو ثخين ويختبر ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شي من المر ويحرك بالاصبع
فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المعتدل الجبنية والمائية
وان اضطر الى من لبنها بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج
المرضعة اما وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب
بان يسقى بعد حلب وتعريض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب
ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن
سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والزوفا
والكاشا والسعتر الجبلي وقطع الطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شي من الفجل
ليسير وتؤمر ان تتقيا بسكنجبين حار وان تتعاطى رياضة معتدلة
وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين
وان كان لبنها الى الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما



184

غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر
بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تامل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار
في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب
الماضية وبلمس الثدي وان دل الدليل على انها حرارة غذيت بكشك الشعير والاسفاناخ
وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سدد او ضعف في القوة
الجاذبة في غذائها اللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين
بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه له منفعة عظيمة وان
كان السبب فيه استفراغها من الغذاء غذيت من الاحساء المتخذة من الشعير
والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره
والشبت والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضان والماعز بما فيها من اللبن
نافع جدا لهذا الشان من المشاكلة او لخاصية فيها وقد جرب ان يوخذ وزن
درهم من الارضة او الخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية وجد
ذلك شفاء به وكذلك سلاقة رؤوس السمك المالح في ماء الشبت ؛ ومما يغزر اللبن
ان يوخذ اوقية من سمن البقر فيصب على كاس من شراب صرف ويشرب ؛ او
يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثدي بثفل النار دين
مع زيت ولبن اتان ؛ او يوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس في
الشراب مرسا ويسقى ؛ ويغلى النخالة والفجل في الشراب ويسقى ؛ او يوخذ

قلة اللبن
زيد

بزر الشبث ثلثا اواق بزر الهندقوقي وبزر الكراث من كل واحد اوقية بزر الرطبة
والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن
ويشرب منه. واذا كان اللبن خبيثا يؤذي ويفسد من الاثر لا بخفائه
وخباثته فينقص بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد الصدر
والثدي بلحوم بخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل ويشرب
الماء المالح عليه وكذلك باستعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك
الذي يغزر اللبن. واما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني
وتناول الاغذية الطيبة الروائح. واما التدبير المأخوذ من مدة وضع المرضع
فيجب ان تكون ولادتها قريبة لا ذلك القريب جدا بل ما بينه وبينها شهر
ونصف او شهران وان تكون ولادتها الذكر وان تكون وضعها طبيعية
وان لا تكون معتادة للاسقاط ويجب ان تومر المرضع برياضة معتدلة وتغذى
باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث
فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما احبلت فكان من ذلك ضرر عظيم بهم
على الولدين جميعا اما المرضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين.
واما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الآخر الى اللبن ويجب في
كل ارضاعة وخصوصا الارضاع الاول ان يحلب شيء من اللبن ويسيل وان
يعان بالغمز لئلا يضطر شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمري فيحصل به

وان ألعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان
صوابا. ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا
قليلا لا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا ونفخة ولين رياح
وبياض بول فان عرض ذلك فيجب الا يرضع ويجوع شديدا او يشغل بتنويمه
الى ان ينهضم ذلك والاكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلث مرات
وان ارضعه في اليوم الاول غير امه على ما قد ذكرناه كان اصوب ولذلك اذا
عرض للمرضع مزاج ردي او علة مولمة او اسهال كثير او احتباس موذ
فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل ولذلك اذا اوجبت الضرورة ايا
سقيها دواء له قوة غالبة واذا نام غب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد
للمهد يخضخض اللبن في معدته بل يرجح برفق. والبكاء اليسير قبل الرضاع
ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان. واذا اشتهى الطفل غير اللبن
اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء الذي
هو اقوى بتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب الممضغ واول ذلك خبز تمضغه المرضع
ثم خبز بماء وعسل او شراب ممزوج به ولا يرعه بتة فان عرض له كظة
وانتفاخ بطن وبياض بول منعته كل شيء. واجود تغذيتهم ان يوخر الى
ان يمرح ويحمم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة
ويجب ان يكون الفطام بتدريج لا دفعة واحدة ويشغل بالاباليط متخذة من خبز وسكر

فان الح على الثدي واسترضع وبكا فيجب ان يوخذ من المر والفرفح من كل واحد وسحق
ويطلا منه على الثدي ونقول بالجمله ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكله
مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضه المعتدله الاشبه وهذا
الطبيعي له ولان الطبيعه تتقاضاهم بها ولاسيما اذا جاوز الطفوله الى الصبى
فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفه ولا يجوز ان
يحملوا على المشي او القعود قبل انبعاثهم اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه
آفه والواجب في اول ما يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع
املس لئلا تخدشه خشونه الارض وينحى من وجهه الخشب والسكاكين
وما اشبه ذلك مما ينخس او يقطع وينحى عن التزلق من مكان عال واذا
الانياب تنفطر شعوا كل صلب المضغ لئلا تحلل المادة التي منها تخلق الانياب
بالمضغ الذي يولع به وحينئذ تمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان
ذلك تسهيل فطورها فاذا انفلق عنها العمود مرخت رووسهم واعناقهم حينئذ بالزيت
المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في آذانهم ∴ واذا صارت تحث
بمانيه ان تعض بها فانه يغرى باصبعه وعضه فيجب ان يعطى قطعه من اصل
السوس الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع في القروح
والاوجاع من اللثه وكذلك يجب ان يدلك فمه بملح وعسل لئلا تصيبه هذه
الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا اعطوا شيئا من رب السوس واصله الذي



ليس بشديد الجفاف يمسكونه في الفم ويوافقهم تمريخ اعناقهم في وقت نبات
الانياب بزيت عذب او دهن آخر عذب واذا اخذوا ينطقون تعهدوا
بادامه دلك اصول لسانهم ∴ ٥

الفصل الثالث في معالجات الامراض التي تعرض للصبيان

الغرض المقدم في معالجه الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان احس ان بها امتلا
من دم فصدت او حجمت او امتلا من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الى
حبس طبيعه او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح لاعضاء النفس
او تبديل سوء مزاج عولجت بالمعالجات الموافقه لذلك ∴ واذا عولجت
باسهال او وقع طبعا او عولجت بقي او وقع طبعا وقوعا قويا
فالاحرى ان ترضع ذلك اليوم غيرها ولنذكر امراضا جزئيه تعرض للصبيان
فمن ذلك اورام تعرض لهم في اللثه عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند
او نار في ناحيه الجبين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب ان تغمز عليها الاصبع
بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكوره في باب نبات الاسنان وبالعسل مضروبا
بدهن البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل على الراس النطول بماء
طبخ فيه البابونج والشبت ∴ ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن
وخصوصا عند نبات الاسنان نعم بعضهم لانهم يمتصون فضلا ما كان قيحيا

من لثاتهم مع اللبن ويجوز ان لا يكون كذلك بل لاشتغال الطبيعه بتخليق عضو
عن اجاده الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفه والقليل
منه لا يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدوير تكميد بطنه ببزر الورد
والكمون والانيسون وبزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل
او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحه الجدي دانقا بماء بارد
ويحذر حينئذ تجبن اللبن في معدتهم بل يغذا ذلك اليوم بما ينوب عن اللبن
مثل النيمبرشت من صفره البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء او سويق مطبوخ
في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعه فيشفون بزبل الفار او اشيافه من عسل
معقود وحده او مع فودنج او اصل السوسن الاسمانجوني كما هو او محرقا او
يطعم قليل عسل او مقدار حمصه من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت مرخا
لطيفا ويلطخ سرته بمراره البقر وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فتكمد
بدهن وشمع واللحم المالح العفن ينفعه وربما عرض له خاصه عند نبات
الاسنان تشنج واكثر بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع ضعف
العصب وخصوصا في من بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او دهن
السوسن او دهن الحنا او دهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بما طبخ فيه
قثا الحمار او بدهن البنفسج مع دهن قثا الحمار فان حدس ان التشنج العارض
به من يبس لوقوعه عقيب الحميات او الاسهال العنيف وحدوثه قليلا

قليلا غرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او ممزوجا بشي من الشمع المصفا
وصب على دماغه زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان
عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك بما حار
كثير يصب على راس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم
يغمز على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيعافا او يوخذ صمغ اعرابي
وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفانيذ ويسقى منه كل يوم شيا بلبن حليب
وقد يعرض للطفل سو تنفس فيجب حينئذ ان يدهن اصول اذنيه واصل
لسانه بالزيت ويقيا وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الما الحار
في افواههم وان يلعقوا شيا من بزر الكتان بالعسل ∴ وقد يعرض لهم القلاع
كثيرا فان غشا افواههم والسنتهم لين جدا لا يحتمل اللمس ولبن جلا مايه
اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع ∴ واردى القلاع الفحمي الاسود
وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر فينبغي ان يعالجوا بما خف من ادويه القلاع
المذكوره في الكتاب الجزوي وربما كفاهم البنفسج المسحوق وحده او مخلوطا
بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده ∴ وربما نفعهم مثل عصاره الخس
وعنب الثعلب والعوسج فان كان اقوى من ذلك فاصل السوسن المسحوق
وربما نفع بثور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقا
جدا مخلوطا بالعسل وربما نفعه رب التوت الحامض وحده ورب الحصرم ∴

سوء تنفس
قلاع

وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه
من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار
والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب درهمين
يدق وينخل ويذر :. وقد يعرض في آذانهم سيلان الرطوبة لان ابدانهم خصوصا
ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوط به شيء يسير
من شب او زعفران او شيء من نطرون ويجعل في آذانهم وربما اكتفي ان يغمس
صوف في شراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران يجعل في ذلك الشراب :.
وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح ورطوبة فيعالج بالحضض
والسعتر والملح الطبرزد والعدس والمر وحب الحنظل والابهل يغلى ايها
كان في دهن ويقطر :. وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش
وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينئذ ان يبرد
الدماغ ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة
الحمقاء خاصة ودهن الورد ويبدل ايها كان دايما :. وقد يعرض للصبي ما
في راسه قد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم فيطلى عليها
حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء الباذروج وربما احدث كثرة
البكا بياضا في احداقهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض
لجفن الصبي سلاق من البكا وذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب

ويصيبهم حميات والاولى فيها ان تدبر المرضع ويسقى ايضا مثل ماء الرمان
مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان
يعصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثرون فان
هذا يعرقهم :. وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد
البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم
عطاس متواتر وربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان كذلك
عولج الورم بالتبريد والطلا والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان
وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم
وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض
فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا الا نفسا اذا ابثر
وربما كان في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة
مجعولة في مياههم التي يغسلونهم بها مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجر
المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشيا ايضا والبثور المسلمة تترك
حتى تنضج ثم تعالج فان تقرحت استعمل مرهم الاسفيداج :. وربما احتيج الى
ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع واذا كثف احتيج
الى ما هو اقوى فيغسل حينئذ بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن يحتمله فان
تقلعت بثورهم حموا بماء طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي :.

وأولى هذه كلها اصلاح غذاء المرضع ∴ وربما احدث كثرة البكاء فيهم نتوا
في السرة او احدثت شيئا من اسباب الفتق وقد امرنا في ذلك بان تسحق
النانخواه وتعجن ببياض البيض وتلطخ عليه وتغطى بخرقة كتان رقيقة او تحمل
جرافة الترمس المر بنبيذ وتشد عليه واقوى منه القوابض الحارة مثل
المر وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب الفتق ∴
وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب ان يوخذ
السكاك وهو الفنجنوش وعلك البطم ويذوبان في دهن الشيرج ويسقى منه
الصبي وتطلى سرته به ∴ وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي ويديم دمدمة
ويضطر ضرورة الى ارفاده فان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن
الخس ودهن الخشخاش يوضع على صدغيه وهامته فذلك وان احتيج الى اقوى
من ذلك فهذا الدواء يوخذ حب السمنة وجوز جندم وخشخاش اصفر
وخشخاش ابيض وبزر الكتان والحب الخوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر
الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل
فيها جزء من بزرقطونا مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر
ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان يجعل اقوى من هذا جعل فيه
شيئا من الافيون قدر ثلث جزء او اقل ∴ وقد يعرض للصبي فواق فيجب
ان يسقى جوز الهند مع السكر ∴ وقد يعرض للصبي قيء مبرح فربما



نفع ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشيء
من جوارش القيء الضعيفة ∴ وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان تلطخ
معدته بميسوسن بماء الورد وماء الاس ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل
والسك او قيراط من المسك في شيء يسير من الميبه ∴ وقد يعرض للصبي احلام
يفزع منها في نومه واكثره من امتلائه وشدة نهمه فاذا فسد الطعام
واحتبس في المعدة به تأدى ذلك الاذى من الغشوة الحساسة الى القوة المصورة
والمتخيلة فمثلت احلاما هائلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل
ليهضم ما في معدته وتحدره ∴ وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري
وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان تلين طبيعته بالشيافة
ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه ∴ وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه
فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون
بالعسل ∴ وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب
امراض الراس لكنا نذكر شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان يوخذ من السعتر
والجندبيدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع سحقا ويسقى والشربة منه ثلث
حبات ∴ وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور الرمان
والاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق وشب يماني
وظلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى

يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا ∴ وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يوخذ حرف ويكون من كل واحد ثلثه دراهم بدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد ∴ وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعده ويتولد فيهم من الطوال واما العراض فقل ما يتولد والطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج ان تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومراره البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي تكون منهم في المقعده فيجب ان يوخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء وسكر مثل الجميع ويسقى في الماء ∴ وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوس المسحوق والورد المسحوق او دقيق الشعير او دقيق العدس ∴ ٥

الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى ∴

يجب ان تكون العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فتعدل وذلك بان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد او غم وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشا من الطفوله حسن الاخلاق

الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمه والثانيه لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديه تابعه لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العاده استتبعت سوء المزاج الموافق لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبلد يرخي القوه النفسانيه ويميل المزاج الى البلغميه ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحه للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعه ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنب ما امكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذ نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الى المودب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك لا يحمل عليه ملازمه المكتب كره واحده واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من استحمامهم وزيد في تعبهم قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبه لان المضره التي تتفق من النبيذ تولد المرار في شاربه تسرع اليهم بالسهوله ∴ والمنفعه المتوقعه من سقيه وهي ادرار المرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبه فيهم لان مرارهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنيه عن الترطيب ∴ وليطلق لهم من الماء البارد العذب قدر شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الى ان يوافوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحتياطه بما هو دابنا لهم كل يوم من تناقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون في تقليل الرياضه وهجر الغبيقه منها ما بين سن الصبي

الى سن الترعرع وملزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير
الاصحاء وحفظ الصحة فلننتقل اليه ونقدم القول في الاشياء التي فيها
ملاك الامر في تدبير الاصحا البالغين ولنبدا بالرياضة ::.

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين

سبعة عشر فصلا ::.

الفصل الاول جملة القول في الرياضة ::.

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذا ثم تدبير النوم
وجب ان نبدا بالكلام في الرياضة فنقول ان الرياضة هي حركة ارادية تضطر الى
التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها غني
عنا عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها
وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما
علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل
في كميته وكيفيته وليس شي من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذا
بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن
لا يكون استفراغ الطبيعة وحده استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا محالة منه
فضلات في كل هضم لطيفة واثر فاذا تواترت تلك وتكررت اجتمع منها شي له
قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة للبدن من وجوه احدها



من الجذام والاستسقا والسكتة وبرد المعدة ونفخها وذلك اذا كان
بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة :. واما
ركوب السفن مع اللجج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما تختلف
على النفس من فرح وحزن :. واعضا الغذا فرياضتها تابعة لرياضة
البدن :. والبصر يراض بتامل الاشيا الدقيقة والتدرج احيانا في النظر الى
المشرقات برفق :. والسمع يراض بتامل الاصوات الخفية وفي الندرة
بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في
حفظ عضو عضو اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي :. ويجب ان يحذر المرتاض
وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الا على سبيل التبع مثلا
من تعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه
بل يقلل ذلك وتكون رياضته على اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل تاثير
الرياضة الى رجليه من فوق :. والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي
رياضته قوية :. واعلم ان لكل عضو رياضة تخصه اما للعين ففي تبصر الدقيق وللحلق في نفسه
في اجهار الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن لذلك لكل في بابه ::.

الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها ::.

وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشا
والعروق كيموسات خامة ردية تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام

الامتلاء قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على
ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان
العهد اذا بعد به وخلت العروق مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النارية
في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة
ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحرى ان لا تكون المعدة خالية
جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم
ان ارتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا ولان ارتاض حارا او رطبا خير من
ان يرتاض والبدن بارد او جاف واصوب ذلك فانه الاعتدال وربما اوقعت الرياضة
حار المزاج يابسه في امراض فاذا تركها صح. ويجب على من يرتاض ان يبدا فينقص
الفضل من الامعاء ومن المثانة ثم يستعمل الرياضة ويبدا اولا للاستعداد
دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون الدلك بشي خشن ثم يمرخ بدهن
عذب ثم يدرج التمريخ الى ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول
ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة واوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا
العضل ثم يتركه ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق
اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل ومقدما في الصيف اما في الشتاء فكان
القياس ان يوخر الى وقت المسا لكن الموانع الاخر تمنع منه فيجب ان يدفا
في الشتاء المكان ويسخن لمعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب

ويقدم

بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذاء ونفض الفضل. واما مقدار الرياضة فيجب
ان يراعى فيها ثلثة اشيا احدها اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت.
والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت. والثالث حال الاعضا
في انتفاخها فما دامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت. واما اذا اخذت هذه الاحوال
في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سايلا فيجب ان تقطع. واذا قطعها
اقبل عليه بالدهن المعرق ولا سيما وقد حصر نفسه فاذا وقف في اليوم
الاول على حد رياضته وغذوته فعرفنا المقدار الذي احتمله من الغذاء
فلا يغير في اليوم الثاني شيا بل قدر غذاه في اليوم الثاني على حده في اليوم الاول

ورياضته

حذوه نحو

الفصل الرابع في الدلك

منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل
فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع. وايضا من الدلك ما هو خشن
اي بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس اي بالكف
او بخرق لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو. والغرض في الدلك تلبيق الابدان
المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك
الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدا لينا ثم اذا كان يقوم الى الرياضة شدد
ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا
والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة

الجفس ولا يحدث الاعيا وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا معتدلا واحسنه ما
كان بالدهن ولا يجب ان يختمه على جسا وصلابه وخشونه فيجسا بها الاعضا ويمنع
في الصبيان عن النشو وضررها في البالغين اقل ولان يقع في الدلك خطا مايل
الى الصلابه فهو اسلم من الخطا المايل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من
اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه
في الصبيان منعهم النشو وسنجد للعز بعد وقت الدلك وشرايطه لانا نريد في
هذا الوقت الاسترداد. بيانا فنقول انه في الحقيقه كانه جز اخر من الرياضه
يجب ان يبدا فيها اولا بالدهن وبالقوه ثم يميل به فيه الى الحد الاعتدال ولا يقطع على عنفه
والاحسن ان يجتمع عليه ايد كثيره ويجب ان يوتر المدلوك اعضاه المدلوكه بعد
الدلك لينقبض فيوخذ قماط ويمر على نواحي الاعضا كلها وهي موتره ويحصر النفس
حينئذ ما امكن ولاسيما مع ارخا عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل
ثم يوتر اخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا من الاسترداد ما
وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي ويشابك بين رجليه ورجلي صاحبه .:. والمبرزون من اهل
الرياضه يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد
في وسط الرياضه فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضه ولا حاجه
الى الدلك لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيا من حاله ولا يريد المعاوده بل
ان وجد اعيا تمرخ تمرخا لينا بالدهن على ما نصف وان وجد يبسا زاد في

الدلك حتى يؤول به الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه
يجفف البدن ويمنع الرطوبه عن السيلان الى المفاصل ٥

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجه به الى الاستحمام
المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه
حراره لطيفه وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على ما وا الا يطيلوا
اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريثما تحمر فيه بشرتهم
وتربوا ويبادرون عنه عندما يبتدي ويتحلل ويبدوا الهوا بصب الما
العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب الا يبادروا
المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام .:. واما احوال الحمامات
وشرايطها فقد شرحت وقيلت في غير هذا الموضع والذي
ينبغي ان نقوله هاهنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا
في دخول بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار
ما لا يكرب فيريح تحليل الفضول واعداد البدن للغذا مع
التحرز عن الضعف وعن سبب قوي من اسباب حميات
العفونه ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام
ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج

يستعمل السكنجبين لمنع السودد :. او كان بارد المزاج استعمل
العوذنجي والعلافلي :. واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان
يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه :. واما الذي يريد حفظ
الصحه فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعده
والكبد :. وان كان يخاف ثوران مره ان فعل هذا واستحم
على الريق فلياخذ قبل الاستحمام شيا لطيفا يتناوله والحار
المزاج وصاحب المرار فلا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه
دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتناوله ولاي خبز
منقوع في ما الفاكهه او ما الورد وليتوق شرب شي بارد
بالفعل عقيب الخروج من الحمام فان المسام تكون متفتحه فلا
يلبث ان يندفع البرد الى جوهر الاعضا الرئيسه فيفسد
قواها وليتوق ايضا الشي شديد الحراره وخصوصا الما فانه ان تناوله
خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضا الرئيسه فيحدث السل والدق
وليتوق مفاجاه الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده وتعريض
البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شتا
وهو متدثر في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما في
حماه او من به تفرق اتصال او ورم :. فقد علمت فيما

يلبس

ل

ثيابه

سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب ميبس نافع ضار ومنافعه
التنويم والتفتيح والجلا والتحليل والانضاج وجذب الغذا الى ظاهر
البدن ومعونته اما على تحليل ما يراد ان يحلل ونفض ما يراد
ان ينفض في جهته الطبيعيه وحبس الاسهال وازاله الاعيا :.
ومضاره ان يضعف القلب اذا افرط فيه وابراث الغشي والغثيان
وتحريك المواد الساكنه وتهييجها للعفونه وامالتها الى الاقضيه
والى الاعضا الضعيفه فيحدث عنها اورام في ظاهر الاعضا وباطنها :.

الفصل السادس في الاغتسال بالما البارد

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان
سنه وقوته وسحنته وفصله موافقه ولم يكن به تخمه ولا في
ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ وفي وقت
يكون بدنه نشيطا والحركات مواتيه وقد يستعمل ذلك بعد
استعمال الما الحار لتقويه البشره وحصر الحراره فان اريد ذلك
فيجب ان يكون ذلك الما غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل
بعد الرياضه فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد :.
واما تمريخ الدهن فيكون على العاده وتكون الرياضه
بعد الدلك والتمريخ معتدله واسرع من المعتاد قليلا ثم يسرع

ز

بعد الرياضه في الما البارد دفعه ليصيب اعضاوه معا ثم
يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريره
ثم اذا خرج ذلك كما ذكرنا وزيد في غذايه ونقص من شرابه
ونظر في مده عود لونه وحرارته ان كان سريعا علم ان اللبث
فيه قد كان معتدلا وان كان بطيا علم ان اللبث فيه قد كان
زايدا عن الواجب فيقتصد في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك
وربما تاتي بدخول الما بعد الدلك واسترجاع اللون والحراره..
ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدا اول
مره من اسخن يوم في الصيف وقت الهاجره وليتحر ان لا
يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا والطعام قبل
هضومه ولا يستعمله عقيب القي والاستفراغ والهيضه
والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعده ولا عقيب
الرياضه الا لمن هو قوي جدا فليستعمل على النحو
الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالما البارد على الانحا
المذكوره يعين الحار الغريزي الى داخل البدن دفعه ثم
يقويه على الاظهار والبروز اضعافا ما كان ه

الفصل السابع في تدبير الماكول

يجب ان يجتهد حافظ الصحه في ان لا يكون جوهر غذايه شيا من الاغذيه الردايه
مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفه محرقه للدم والغليظه
مبلغمه له مثقله للبدن بل يجب ان يكون الغذا من مثل اللحم خصوصا لحم الجدي
والعجاجيل الصغار والحملان والحنطه المنقاه من الشوايب الماخوذه من زرع
صحيح لم يصبه آفه والشي الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا
يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ.. واشبه
الفواكه بالغذا التين والعنب النضيج جدا والتمر في البلاد والاراضي
المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ
ذلك الفضل ويجب ان لا ياكل الا على شهوه ولا تدافع الشهوه اذا هاجت ولم
تكن كاذبه كشهوه السكارى واولي التخم فان الصبر على الجوع يملا المعده
اخلاطا صديديه رديه ويجب ان يوكل في الشتا الطعام الحار بالفعل وفي
الصيف البارد او القليل السخونه ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق
واعلم انه لا شي اردى من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس
والعكس اردى فقد راينا خلقا كثيرا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما
اتسع الطعام امتلوا فماتوا على ان الامتلا الشديد في كل حال

BLANK PAGE

فمات كان من طعام او شراب وكم من رجل امتلا من اطعمه فاختنق ومات ∴
واذا وقع الخطا فتنوول شي من الاغذيه الردية فيجب ان يدبر في هضمه وانضاجه
والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم
فان كان باردا مثل القرع والقثا عدل بما يضاده ايضا مثل القثا وبقله الحمقا
وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا
يتناول شيا هو ولا يستنجح البته ما لم تصدق الشهوه وتخلو المعده والامعا
العليا عن الغذا الاول واضر شي بالبدن ادخال غذا على غذا لم ينهضم ولا
شي من التخمه وخصوصا ما كان تخمه عن اغذيه رديه فان التخمه اذا عرضت
من الاغذيه الرديه الغليظه اورثت وجع المفاصل والكلى والربو وضيق النفس والنقرس
وجساوه الطحال والكبد والامراض البلغميه والسوداويه ∴ واما اذا
عرضت من الاغذيه اللطيفه فيعرض منها حميات حاده خبيثه واورام
رديه ∴ وربما احتيج الى ادخال طعام او شي يشبه الطعام على طعام
لم يتم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذيه التفهه صلح بذلك ...اله مثل الذين تسنا ولوا اغذيه حريفه ومالحه فاذا اتبعوها
ليموس ما اغتذوا به وها ولا يغنيهم هذا التدبير ولا حاجه لهم الى الرياضه
ويصير هذا حال من يتبع الغليظه بعد زمان بما هو سريع الهضم حريف



END OF REEL
PLEASE REWIND